

سورياتنا



لست نادماً على شيء، ولست
دمية بيد الكرملين..

من حوار رأس النظام
مع صحيفة الصنداي تايمز البريطانية
6 تشرين الثاني 2016



الغوة الشرقية

| 3 تشرين الثاني

2016 | دسة

شاب دمشقي

مقتل 11 مدنياً بينهم صحفي في قصف روسي على الدانا بريف إدلب

ارتكبت الطائرات الروسية الأحد مجزرة في بلدة الدانا بريف إدلب الشمالي، راح ضحيتها 11 مدنياً بينهم العديد من النساء والأطفال، إضافة إلى جرح العشرات، واستمرت فرق الإنقاذ لساعات في محاولة منها لرفع الأنقاض المهدمة بحثاً عن ناجين.

وأدى القصف الروسي على الدانا أيضاً إلى مقتل الصحفي عمار البكور من المكتب الإعلامي لمديرية صحة إدلب الحرة، إضافة إلى إصابة مصور قناة أورينت أحمد بربور.



الصحفي عمار البكور

كما قصف الطيران الحربي الروسي بالقبائل العنقودية والصواريخ الفأرية، مدينتي مرة النعمان وخان شيخون وقرية بداما بريف إدلب، ما أدّى إلى جرح عدد من المدنيين، واشتعال الحرائق في منازلهم.

قتلى وجرحي يقصف على سراقب، والمعارضة تردّ

وفي سياق متصل، قتل خمسة مدنيين وجرح العشرات بينهم أطفال ونساء نقلوا إلى المشافي الميدانية، بعدما شنت المقاتلات الحربية التابعة للنظام غارات جوية مكثفة على الأحياء السكنية في مدينة سراقب بريف إدلب. من جهة أخرى، قصف مقاتلو «جيش الفتح» برامجات الصواريخ مواقع قوات النظام والميليشيات الموالية لها في بلدتي كفريا والفوعة بريف إدلب، وسط أنباء عن سقوط قتلى وجرحى في صفوف النظام وميليشياته. وبرّر مقاتلو الفتح قصفهم على البلدتين المذكورتين، أنه جاء رداً على المجزرة التي ارتكبتها طيران النظام في مدينة سراقب.

فصائل المعارضة تشكل غرفة عمليات كبرى لإيقاف تقدم النظام في ريف حماه الشمالي



قوات المعارضة في قرية شليوط في ريف حماه الغربي | المصدر وكالة قاسيون

مدينة صوران، حيث تم استهدافهم بصاروخ تاو، ويدعى أحمد جميل العوض وهو من قرية الربيعة، وقائد ميداني في الفرقة الرابعة دبابات. كما تقوم فصائل المعارضة بين الحين والآخر بقصف قوات النظام المتمركزة في جبل زين العابدين وقرية معردس وصوران بقذائف الهاون والمدفعية، كما حاولت قوات النظام التقدم باتجاه مدينة طيبة الإمام بعد سيطرتها على صوران، ولكنها لم تتمكن من إحراز أي تقدم على هذا المحور.

من جهة أخرى شن الطيران الحربي السوري والروسي مئات الغارات الجوية على مدن اللطامنة، كفرزيتا، مورك، وطيبة الامام، ما أدّى إلى مقتل وجرح عدة مدنيين.

المدفعي والصاروخي العنيف، محققين إصابات في صفوف قوات النظام. وفي هذه الأثناء كانت تجري اشتباكات عنيفة على محور شليوط في ريف حماه الشمالي الغربي، حيث تمكنت الفصائل من السيطرة على قرية شليوط وحاجزها لعدة ساعات، قبل أن تتمكن قوات النظام من استعادة السيطرة عليهما، بعد أن قامت بتجميع قواتها، وفق ما أفاد مراسل سوريثنا.

مقتل قائد عمليات النظام في حماه

وفي سياق متصل تمكنت فصائل المعارضة من قتل قائد غرفة عمليات ريف حماه الشمالي أثناء وجوده مع مجموعة من العناصر شمالي

قوات النظام تصعدّ عملياتها في الريف الغربي للعاصمة دمشق

آخرون، جراء قصف لقوات النظام بالمدفعية الثقيلة استهدف روضة أطفال الزهور في مدينة حرستا بريف دمشق، فيما يرجح نشطاء ارتفاع العدد بسبب وجود إصابات خطيرة. كما شن الطيران الحربي للنظام غارات جوية، على مدن دوما والشيخفونية والريحان وعربين وسقيّا، ما أدّى إلى سقوط سبعة قتلى وعشرين جريحاً.

في حين خرجت في الغوة الشرقية مظاهرات، طالبت فصائل المعارضة بالالتوحد وتشكيل جيش إنقاذ وطني وفتح جبهات العاصمة.

جبل الشيخ المحاذية لخان الشيخ بالبراميل المتفجرة، ما أدّى لمقتل طفلين وامرأة وإصابة خمسة آخرين. وشهد حي جوبر الدمشقي اشتباكات متقطعة بين فصائل المعارضة وقوات النظام، توافقت بقصف مدفعي على الأحياء السكنية في الحي، ما أسفر عن سقوط قتيل وثلاثة جرحى من المدنيين.

النظام يقصف روضة أطفال في حرستا

من جهة أخرى، قتل خمسة أطفال وجرح عشرة

تنظيم الدولة يُسقط مروحية روسية بريف حمص

أعلن تنظيم الدولة إسقاط مروحية روسية قرب منطقة حوييسيس بريف حمص الشرقي الخميس الماضي، بعد استهدافها بصاروخ موجه، حيث تشهد المنطقة اشتباكات متبادلة بين عناصر النظام وتنظيم الدولة في محاولة من الأخير للتقدّم.

وبثت وكالة أعماق الناطقة باسم التنظيم شريط فيديو يوثق تدمير المروحية الروسية، ويظهر لحظة استهداف الصاروخ الموجه للمروحية بدقة، الأمر الذي دفع مروحية أخرى وألية للابتعاد فوراً عن مكان الطائرة المستهدفة.

في حين أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أن مروحية عسكرية هبطت اضطرارياً على بعد 40 كم من محافظة تدمر، ليتم استهدافها عبر «قذائف هاون»، مدعية أن المروحية «كانت متجهة لنقل مساعدات إنسانية لأهالي غربي تدمر».

وكان تنظيم الدولة أعلن نهاية شهر أيلول الماضي، عن إسقاط طائرة أمريكية جنوبي مدينة الحسكة، في حين نفت واشنطن صحة الأخبار مشيرة إلى أنه لا أساس لها من الصحة.

كما واصل التنظيم هجماته على تجمعات قوات النظام شرقي مدينة تدمر، وسط قصف صاروخي ومدفعي متبادل بين الطرفين.

النظام يتركب مجزرة في الرستن

من جهة أخرى، ارتكب طيران النظام مجزرة في مدينة الرستن بريف حمص الشمالي، راح ضحيتها 6 مدنيين بينهم نساء وأطفال، إضافة إلى وقوع عشرات الجرحى بعضهم في حالة الخطر.

كما أغارت المقاتلات الحربية على بلدات الغنطو، عز الدين، تلييسة، والسخنة بريف حمص، ما أدّى إلى سقوط قتلى وجرحى.



أسامة الرفاعي
رئيس المجلس
الإسلامي
السوري

«قوات المعارضة ليست بحاجة إلى مقاتلين أجانب لمواجهة النظام، ووجودهم بات يشكل عبئاً على السوريين وذريعة لاتهام المعارضة بالإرهاب».



جان إيف لو
دريان
وزير الدفاع
الفرنسي

«على التحالف الدولي إذا أراد القضاء على تنظيم الدولة، فعليه أن يبدأ المعركة ضد التنظيم في مدينة الرقة معقله في سوريا، بالتزامن مع عملية الموصل في العراق».



بوريس
جونسون
وزير الخارجية
البريطاني

«إنه في الوقت الذي يتسبب فيه الأسد وروسيا وإيران بمعاونة للأهالي شرق حلب، تتولى تركيا والمعارضة السورية المعتدلة مكافحة تنظيم الدولة الإسلامية».



دميتري
ميدفيديف
رئيس الوزراء
الروسي

«إن روسيا تدخلت في سوريا لحماية مصالحها القومية، ولأن نظام الأسد طلب منها مساعدته عسكرياً في إعادة فرض القانون والنظام».



بشار الأسد
رأس النظام
السوري

«لست نادماً على شيء، ولم يكن أمامي خيار سوى الحل العسكري، وحلب مدينة احتل الإرهابيون مناطق فيها وعيلنا إخراجهم».



اللواء يحيى
رحيم صفوي
مستشار
المرشد الإيراني
للشؤون
العسكرية

«الآلاف من عناصر حزب الله اللبناني سقطوا في سوريا، وعدد قتلاه يفوق قتلى الإيرانيين هناك، والعقيد الإيراني حسين همداني الذي قتل في سوريا شكل قوى شعبية مقاتلة قوامها عشرون ألفاً لمواجهة فصائل المعارضة».



العميد
اسماعيل
قائمي
نائب قائد
فيلق القدس
الليبراني

«العام الحالي هو عام تقرير مصير الحرب في سوريا، لكن هذا لا يعني انتهاء الحرب، لأن حربنا هي صراع وجود وحرب مصيرية، والمثال على ذلك هو بدء الحرب اليمنية».

التحالف الدولي يجهز 40 ألف مقاتل للسيطرة على الرقة

عبر مدينة تل أبيب، وأوضحت في وقت سابق أنها «تحشد 41 ألف عسكري للمشاركة في المعركة، وهذا ما سيؤدي إلى فصل المناطق التي يسيطر عليها الحزب وعزلها بشكل كامل».

وكان وزير الدفاع الأمريكي أشتون كارتر، قال: «إن عملية تطويق مدينة الرقة المعقل الرئيسي لتنظيم الدولة، ستتم قريباً»، مشيراً إلى أن اللقاءات مع المسؤولين الأتراك «مستمرة بشأن الدور الذي يمكن أن تلعبه أنقرة في ذلك».



قال المتحدث باسم التحالف الدولي لمحاربة تنظيم الدولة، العقيد جون دوريان: «إن حوالي 40 ألف مقاتل على استعداد لعزل مدينة الرقة، تمهيدا للبدء بالسيطرة عليها»، موضحاً أن هناك قوات كافية للعملية.

وأوضح دوريان، أنه «ستكون هناك محادثات مستمرة بين الولايات المتحدة وشركائها في التحالف، ليقرروا من سيدخل المدينة ويسيطر عليها، بعد الانتهاء من عملية عزلها».

ويخطط البنتاغون لعزل مدينة الرقة من خلال استخدام ميليشيات قوات سوريا الديمقراطية «قسد» التي تشكل الوحدات الكردية عمادها الرئيسي.

وستشارك الوحدات الكردية فقط في المرحلتين الأولى والثانية من المعركة، في حين سيتمّ منعها من الانضمام إلى مرحلة الاقتحام ودخول المدينة.

لكن تركيا ترفض مشاركة ميليشيا حزب الاتحاد الديمقراطي في أية معركة، وتتهمه بأنه امتداد لحزب العمال الكردستاني المصنف على لائحة الإرهاب في الولايات المتحدة الأمريكية وتركيا، وقد أبدت أنقرة استعدادها للمشاركة بفعل كل ما يلزم في معركة الرقة.

وتشترط تركيا الدخول في معركة الرقة

إيكونومست: أردوغان أنشأ منطقة آمنة بنفسه

قالت مجلة ذي إيكونومست البريطانية: «إن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان شكل منطقة آمنة بنفسه في شمال سوريا، بعدما ظل يناشد المجتمع الدولي سنوات لإنشائها دون أن يلقى أي استجابة».

وأضافت المجلة «إنه تحقق الآن لأردوغان ما تمنى، فالقوّات التركية ومسلحو المعارضة، يسيطرون الآن على منطقة تمتد نحو 90 كيلومتراً من مدينة جرابلس المتاخمة للحدود مع تركيا إلى مدينة أعزاز في الغرب بريف حلب ضمن عملية «درع الفرات».

وأشارت إلى أن أردوغان يكون كمن قتل عصفورين بحجر واحد، فقد تمكن من إبعاد مسلحي تنظيم الدولة في سوريا عن حدود بلاده، كما تمكن أيضاً من منع وحدات حماية الشعب الكردية من وصل مناطقها الشرقية بالغربية في شمال سوريا، من منبج إلى غفرين.

ويعتزم مقاتلو المعارضة المشاركون في معركة «درع الفرات»، نقل المعركة إلى قوات النظام في نهاية المطاف، كما يعتزمون كسر الحصار المفروض على حلب، وهو ما قد لا يتحقق بحسب وجهة نظر المجلة البريطانية، فتركيا تركز على حقيقتها الخلفية وليس على الإطاحة بالأسد.

فرنسا تقترح حفظ التراث «المهدد» في سورية والعراق ضمن متحف اللوفر في باريس

اقترح الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، حفظ التراث المهدد في العراق وسورية في مركز محفوظات يبنيه متحف اللوفر، ويتوقع افتتاحه بحلول 2019 في ليفان على بعد 200 كلم من باريس.

وأوضح هولاند، أن أولى مهام مركز ليفان «ستكون تخزين محفوظات متحف اللوفر في باريس لحمايتها من فيضانات نهر السين، تضاف إليها مهمة أخرى هي حماية التراث العالمي، حيث تتعرض مقومات «تراثية» للتهديد بفعل الكوارث والحروب، وخصوصاً تلك الموجودة في سورية والعراق».

وأضاف الرئيس الفرنسي «إن هذا القرار قد يتخذ في مطلع كانون الأول القادم، أثناء المؤتمر الدولي لحفظ التراث المهدد في أبي ظبي بالإمارات الذي يشارك فيه ممثلو حوالي 40 دولة».

وكان هولاند أعلن في الـ 20 من أيلول الماضي، عن إنشاء صندوق عالمي لحماية التراث المهدد، أمام حضور من شخصيات ثقافية في نيويورك، مضيفاً «إن الصندوق قد يجمع مبلغاً يصل إلى 100 مليون دولار».

ناشطون يحاصرون سفارة روسيا في لندن بالأشلاء البشرية

تظاهر نشطاء من جنسيات أوروبية وآخرون سوريون أمام مبنى السفارة الروسية في لندن، للاحتجاج على قتل روسيا المزيد من المدنيين في حلب، وقاموا بإقفال أبواب السفارة بالأشلاء البشرية المصنوعة بالبلاستيك.

وأوضح نشطاء أن هذه الأطراف هي دليل على الجثث التي ماتزال تحت الأنقاض، والقتلى الذين لم يتم دفنهم بسبب القصف المستمر، كما أنها تعبير عن عدم وجود جثث أو حتى قطع منها لتشجيع صاحبها.

وجاءت هذه التظاهرة تعقيباً على المنشورات التي أقيمت في سوريا، والتي تدعو أهالي حلب إلى الخروج من المدينة أو الإبادة.

وعن سبب اختيار السفارة الروسية، قال النشطاء: «إن موسكو الآن تعتبر لاعباً أساسياً في استمرار القتل الممنهج في سوريا، وتسببت في معاناة إنسانية لا يمكن تصوّرُها».

مخيمات النازحين السوريين على الحدود التركية تغرق في الطين



سورياً، عقب العاصفة الثلجية التي اجتاحت منطقة الشرق الأوسط.

تعرّضت مخيمات النازحين الموجودة على الحدود السورية التركية خلال الأيام القليلة الماضية، لهطول أمطار غزيرة، ما أدّى إلى تشكل بحيرات من الطين داخل تلك المخيمات، تسببت في تهدّم عدد من الخيام التي تأويهم.

وتركزت المخيمات التي تعرّضت للأمطار في المنطقة الواقعة بين معبر باب السلامة الحدودي ومدينة أعزاز، وكذلك مخيمات أطمه بريف إدلب القريبة من الحدود التركية عند معبر باب الهوى.

ويطالب النازحون في تلك المخيمات، والذين ينحدر معظمهم من المناطق الخاضعة لسيطرة تنظيم «الدولة الإسلامية» وميليشيات سوريا الديمقراطية بريف حلب، بتقديم مساعدات عاجلة لهم، وإيجاد حل لهذه الكارثة، وسط مخاوف من غرق المخيمات بسبب استمرار هطول الأمطار، وفق ما أفادت وكالة الأناضول.

وتتعرّض المخيمات السورية على الحدود التركية، وفي كل عام للمشكلة نفسها، عند دخول فصل الشتاء، وشهدت الأعوام السابقة حالات وفاة لأطفال جرّاء البرد القارس.

وبلغ عدد الوفيات في المخيمات السورية على الحدود، خلال العام الماضي 37 لاجئاً

مع الحدث

هل تنضمُّ مصر إلى محور «الممانعة»؟

المحرر السياسي

لم يأت هذه المرة نبأ إرسال جنود مصريين إلى القتال إلى جانب النظام في سوريا، من قبل إعلام النظام الرسمي، كما نبأ زيارة «علي مملوك» أحد أذرع الاستخبارات، قبل نحو أسبوعين إلى القاهرة، بل تكفل الحرس الثوري الإيراني من خلال وكالة «تسنيم» التابعة له، وبعدها مواقع موالية للنظام، بالكشف عن إرسال نظام «عبد الفتاح السيسي»، عسكريين مصريين بعد إرساله أسلحة وذخائر.

قد يكون نفي المصادر المصرية الرسمية لهذا النبأ، وعدم تأكيده أو نفيه من قبل النظام يندرج في إطار الشكل الدبلوماسي، خاصة مع وجود قرار استراتيجي مصري بعدم إرسال جنود خارج البلاد. لكن ثمة مؤشرات توحى بعدم استبعاد صحة ما نشره الحرس الثوري الإيراني وإن كان أراد من خلال ترويجه له إحراج نظام «السيسي» أمام شعبه، وبالتالي التمهيد له، بالسير في هذا الاتجاه، وأيضاً التهويل بأن هذا النظام يقترب من الانضمام إلى محور «إيران - النظام السوري».

ومن بين تلك المؤشرات مواقف «نظام السيسي» من الثورة السورية التي كانت أبرز تجلياتها في التصويت لصالح مشروع القرار الروسي في مجلس الأمن إلى جانب الصين وفنزويلا حيث وصف المندوب السعودي في الأمم المتحدة «عبد الله المعلمي» الموقف المصري بالمؤلم، وقال: «إن من المؤسف أن يكون موقف السنغال وماليزيا بمجلس الأمن أقرب إلى الموقف العربي من موقف مصر»، في حين وصفت مندوبة دولة قطر لدى الأمم المتحدة علياء آل ثاني تصويت مصر لصالح مشروع القرار الروسي بالمؤسف.

لكن رغم ذلك فمن المستبعد أن يكون هناك اصطفااف إقليمي جديد على الأقل في المدى المنظور، وإن كان يشير إلى إمكانية حدوثه، التوتر الذي يسود علاقات نظام «السيسي» مع المملكة العربية السعودية وجمود علاقته مع تركيا منذ انقلابه على حكومة الرئيس المنتخب «محمد مرسى»، وتقاربه مع روسيا التي تقاثل الثورة السورية إلى جانب النظام وإيران وميليشياتها واحتضان كل منهما لما يعرف بمنصتي موسكو والقاهرة اللتين لا تتقاطعان بكثير من الأهداف مع رؤية المعارضة السورية الممثلة بالائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة.

ويمكن القول: «إن موضوع التقارب بين النظامين المصري والسوري -وإن كان ليس جديداً أو طارئاً- بقي في إطاره «المحدود»، بفعل تخوف نظام «السيسي» من ردّة فعل الرأي العام المصري، وقد يكون إرسال قوات وإن كان حجماً يشير إلى عمل استطلاعي لخبراء، رسالة من جانب «السيسي» لكل من السعودية وتركيا أكثر منه تقدماً باتجاه محور «الممانعة»، ولاسيما أن النظام هياً سورية لتكون ساحة قتال ونقل الرسائل الإقليمية والدولية.

تصر وسائل الإعلام الإيرانية خاصة تلك التابعة للحرس الثوري على الترويج لمثل هذه الأنباء بغية تهيئة المناخ لدفع نظام «السيسي» إلى إعلان انضمامه صراحة إلى النظام السوري وحلفائه في قتل الشعب السوري، لكن الأمر لا يتعلق بمعظمه بنظام السيسي الضعيف الذي يدرك أنه وصل إلى الحكم بانقلاب، وبعيدا عن رغبة غالبية الشعب المصري، بقدر ما يتعلق الأمر بهذا الشعب الذي من المستبعد أن يخضع لأهداف إيران، وحتى لو خضع «السيسي» دون أن يصرح بذلك علانية، فلا شك أنه لن يكون مقبولا من غالبية أبناء الشعب المصري العربي الذين أرهقتهم سياسات «السيسي» الاقتصادية خصوصا.

وتأتي سيطرة قوات النظام على هذه النقطة العسكرية، بعد أن تمّ تسليمها من قبل تنظيم الدولة الذي يسيطر عليها، ونشرت صفحات موالية صورا تظهر جنودا تابعين لقوات النظام، يرفعون علم النظام على إحدى بوابات المبنى.

5 آلاف جندي روسي في حلب

على صعيد آخر أكدت صحيفة التلغراف البريطانية، أنها رصدت قافلة تضم عشرات الجنود الروس ينقلون أسلحة ثقيلة إلى حلب الغربية عبر بلدة الراموسة جنوب حلب، ونقلت الصحيفة عن ضابط في قوات النظام قوله: «أن الروس سيقودون الهجوم على حلب الشرقية وسيشكلون أكثر من 80٪ من القوات المهاجمة، وتشير بعض التقديرات إلى أن عدد الجنود الروس في سوريا يبلغ أكثر من خمسة آلاف».

إيران تتحضر لـ«قيامه حلب»

بدورها أمرت إيران ميليشياتها المنتشرة على أطراف أحياء حلب الشرقية، بالتحضير العسكري لما سمته قناة العالم الإيرانية الرسمية «قيامه حلب»، خصوصا مع تأكيدات بوصول دفعات جديدة من الميليشيات الإيرانية التي أرسلها الحرس الثوري الإيراني من طهران وبغداد إلى مشارف مدينة حلب خلال الأيام القليلة الماضية.

روسيا ترتكب مجزرتين بريف حلب الغربي

ورداً على تقدّم فصائل المعارضة في حلب، ارتكبت الطائرات الروسية مجزرة مروعة في بلدة كفرناها بريف حلب الغربي، بعد استهدافها بصاروخ مظلي، أدّى إلى مقتل 14 شخصا و25 جريحا بينهم أطفال ونساء، حيث سارعت فرق الإنقاذ إلى انتشارال الجثث من تحت الأنقاض، وسط التخوُّف من استهداف المنطقة من جديد من قبل الطائرات الروسية. كما ارتكب الطيران الروسي، مجزرة أخرى في قرية ميزناز بريف حلب الغربي، ما أدّى إلى مقتل عائلة كاملة مكونة من 9 أشخاص. وفي سياق متصل شن طيران النظام الحربي خلال الأسبوع الماضي، غارات جوية طالت مدن وبلدات «أورم الكبرى، القاسمية، الأتارب، دارة عزة، أبين، باتبو، جمعية الكهرباء، والمنصورة»، ما أدّى إلى مقتل وجرحى العشرات.

قوات النظام تسيطر على مدرسة المشاة دون قتال

لكن في المقابل، سيطرت قوات النظام مساء السبت الماضي، على مدرسة المشاة، الواقعة على أطراف مدينة حلب من الجهة الشمالية الشرقية.



بقايا برمبل متفجر، يعتقد أنه محمل بمواد سامة، تم القاؤه على بلدتي خان العسل وكفرناها في ريف حلب الغربي | 3 تشرين الثاني 2016 | الدفاع المدني

وسط تكتّم إعلامي..

ملحمة حلب الكبرى تتواصل وأنباء عن تقدم لقوات المعارضة في الأحياء الغربية

سوريثنا برس

تتواصل المعارك داخل مدينة حلب، بين فصائل المعارضة المتمثلة بـ «جيش الفتح» وغرفة عمليات «فتح حلب» من جهة، وقوات النظام وميليشياته من جهة أخرى، وسط تكتّم إعلامي من قبل فصائل المعارضة، حرصاً على عدم التشويش على سير المعارك.

«جيش إدلب الحر»، مقطع فيديو يظهر تسلل مجموعة من المقاتلين إلى نقاط فيها ميليشيا لواء القدس الفلسطيني على جبهة العويجة بمدينة حلب، واستطاعوا قتل 8 عناصر من الأخيرة والاستيلاء على أسلحة خفيفة ومتوسطة، قبل أن ينسحبوا إلى مواقعهم. كما تمكن مقاتلو المعارضة من تدمير رشاش 5.14، على جبهة ضاحية الرواد السياحية غربي مدينة حلب إثر استهدافه بصاروخ تاو.

قوات المعارضة تقطع طريق إمداد النظام

وفي سياق المعارك، أعلنت حركة «أحرار الشام الإسلامية» الجمعة الماضي، عن قطع طريق «إثريا - خناصر»، والذي يعتبر طريق الإمداد البري الوحيد لقوات النظام في محافظة حلب عبر ريف حماة الشرقي، بعد رصدّه بصواريخ مضادة للدروع، وتمكنت الفصائل من تدمير 3 آليات عسكرية بعد استهدافها بصواريخ تاو، ما أوقع قتلى وجرحى في صفوف النظام وميليشياته.

وكانت فصائل المعارضة استكملت الخميس الماضي المرحلة الثانية من معركة «ملحمة حلب الكبرى»، التي تهدف إلى فكّ الحصار عن أحياء حلب الشرقية المحاصرة. حيث نفذت فصائل المعارضة عدّة عمليات انتحارية بالتزامن مع القصف المدفعي والصاروخي المكثف، تمكنت بعدها من كسر الخطوط الدفاعية الأولى لقوَّات النظام وميليشياته غربي حلب، والتوغل داخل حيّ حلب الجديدة ومشروع 3000 شقة، والسيطرة على عدة كتل أبنية داخل الحيين، إضافة إلى الاستمرار في قصف الأكاديمية العسكرية. وكانت قوات المعارضة تمكنت قبل ذلك في المرحلة الأولى من المعركة، من السيطرة على مناطق استراتيجية منها ضاحية الأسد بالكامل ومنطقة منيان والمناشر ومعمل الكرتون غربي حلب، بالتزامن مع مقتل العشرات من قوات النظام وميليشياته، بينهم العميد الركن في الحرس الجمهوري التابع للنظام مالك عليا.

مشروع 3000 شقة بوابة فك الحصار

وفي آخر التطورات العسكرية داخل مدينة حلب، قال الخبير العسكري والناطق الرسمي باسم الفرقة الشمالية العقيد أحمد حمادة لـ سوريثنا: «إن معارك عنيفة تدور حالياً داخل حيي حلب الجديدة ومشروع 3000 شقة»، مؤكداً أن وضع قوات المعارضة جيد وهناك أنباء سارة في الفترة القادمة، ولكن المكاتب الإعلامية لفصائل المعارضة تكتّم على نشر أية أخبار عن سير المعارك، لعدم كشف خططها والتشويش على المعركة». وأضاف حمادة «إن المعركة دقيقة ولا يمكن التكهّن بالفترة الزمنية لنجاحها، ولكنّ قوَّات المعارضة أعدّوا جيّدا لهذه المعركة ولديهم القدرة على فكّ الحصار»، مشيراً إلى أن مقاتلي المعارضة إذا تمكنوا من السيطرة على مشروع 3000 شقة فسيفتح الطريق لهم باتجاه حي الحمداية، ومنه يستطيعون التوجه إلى حي صلاح الدين وأرض الصياغ، حيث فصائل المعارضة، وبالتالي يكون تمّ فكّ الحصار عن حلب».

من جهة أخرى بثّ المكتب الإعلامي لـ

نازحو مخيم عرسال بلبنان على موعد جديد مع البرد والموت

سوريثنا برس

مع دخول فصل الشتاء، يعاني النازحون السوريون في مخيم عرسال بلبنان، أوضاع إنسانية صعبة، في ظل الافتقار إلى مختلف متطلبات الحياة الأساسية، فضلا عن الغياب التام لوسائل التدفئة الضرورية جداً في هذا المخيم، الذي يشهد نازحوه كل عام حالات برد قارص أودت بحياة العشرات منهم معظمهم أطفال.

كارثة طبيعية أخرى، وتفاقداً لتكرار المآسي التي يقاسيها اللاجئون في هذه البلدة مع حلول فصل الشتاء من كل عام.

مصادر التدفئة مفقودة

في حين أوضحت الهيئات الإغاثية المسؤولة عن مخيم عرسال، أن أكثر الصعوبات التي تواجهها هي تأمين مادة المازوت للتدفئة، والتي تتطلب مبالغ مالية ضخمة تصل إلى ملايين الدولارات، في ظل استغلال تجار السوق السوداء لحاجة الجمعيات الخيرية لهذه المادة ليرفعوا أسعار الوقود بشكل كبير.

اعتقالات متكررة

ولا تقتصر معاناة النازحين السوريين في المخيم، على غياب الخدمات ومصادر التدفئة

تقديم خيم تقي البرد والصقيع

وفي محاولة لاتخاذ إجراءات لمواجهة فصل الشتاء، عملت فرق الهلال الأحمر القطري الخميس الماضي، على تزويد اللاجئين السوريين في مخيم عرسال بخيم من الشوادر، تقي من البرد والصقيع، ولاسيما أن عرسال بلدة جردية يقارب ارتفاعها عن سطح البحر ألفي متر، وهي معروفة ببردها القارس وعواصفها الثلجية.

وقالت بعثة الهلال الأحمر في بيانها: «إن الهلال يسعى بالتعاون مع الجمعيات المحلية والمنظمات الإقليمية والدولية، إلى تشكيل فريق طوارئ يتمتّع بالجهوزية التامة للتدخل العاجل وإغاثة اللاجئين في عرسال، كي لا يقعوا ضحية السيول والفيضانات أو أية



خلفية انتمائهم إلى جماعات إرهابية أو الإقامة في البلاد بصفة غير شرعية، حيث يقول حقوقيون ونشطاء مدنيون: «إن الحملات غالباً ما تترافق مع اعتداءات بالضرب أو المعاملة السيئة للنازحين». يذكر أن مخيم عرسال يحوي أكثر من مئة ألف نازح، بحسب ما أعلنت المفوضية التابعة للأمم المتحدة.

بعد سيطرة قوات النظام على تل كردي وتل الصوان الغوطة الشرقية على حافة الهاوية

سوريتنا برس

بعد معارك استمرت خمسين يوماً، سيطرت قوات النظام على بلديتي تل كردي وتل الصوان في الغوطة الشرقية، تخلصتها المئات من محاولات الاقتحام والتغطية الجوية الروسية التي شنت غارات تجاوزت الـ 15 غارة في اليوم على البلديتين.

أصدر جيش الإسلام بياناً قال فيه: «إن قواته اضطرت إلى التراجع بعد استخدام قوَّات النظام لسياسة الأرض المحروقة»، وتقدَّمت قوَّات النظام للمنطقة بعد سلسلة معارك بدأت من تلة البحارية من جهة الشرق وامتدت إلى حوش الفارة والأوتوستراد الدولي والريحان شمالاً بطول خمسة عشر كيلومتراً.

منطقة استراتيجية

تمتلك تل كردي وتل الصوان أهمية استراتيجية كبيرة، فهي المنطقة الوحيدة المتبقية من الغوطة الشرقية المفتوحة تجاه البادية، دون وجود عوائق جغرافية طبيعية، وتشكل أيضاً الزاوية الشمالية الشرقية للغوطة، وبسيطرة قوات النظام عليها يكون قد أبعد شبح أيِّ هجوم للمعارضة على مدينة عدرا الصناعية ومنطقة السجن المركزي. كما أن المنطقة تعتبر البوابة لمدينة دوما، والتي تمتلك أهمية استراتيجية كبيرة لقربها من العاصمة وطريق دمشق - حمص، إضافة

إلى كونها الثقل السكاني والعسكري المهم في الثورة السورية. وتتميز منطقة تل كردي وتل الصوان باحتوائها على عددٍ كبير من المعامل والمصانع المهمة، لكن القصف المستمر حولها إلى رماد، وبالرغم من أن المنطقة صناعية بامتياز، إلا أنها تضمُّ مساحة زراعية كبيرة رفدت الغوطة جزءاً مهمًّا من الحبوب والخضروات والزيتون، ساعدتها في مواجهة الحصار الذي تفرضه قوات النظام منذ أربع سنوات.

في المقابل، استطاع جيش الإسلام، خلال 150 يوماً من المعارك مع قوات النظام، من تدمير 13 دبابة، وست ناقلات جند، وثلاث عربات شيلكا، كما أسر ستة عناصر من قوات النظام وقتل وجرح أكثر من 865 عنصراً. إضافة إلى استيلائه على دبابتين T72 معدلة، ورشاش عيار 23، ورشاشين دوشكا وأسلحة فردية وذخائر.

سياسة الأرض المحروقة

وأكد ضابط عمليات القطاع الشرقي في



اللقيب أنس محي الدين أحد قادة جيش الإسلام على جبهة تل كردي | سوريتنا

لقوَّات النظام بتحقيق مرادها، عبر قضم الأراضي الزراعية وحصر السكان في الأبنية».

ماذا يريد النظام؟

وبعد سيطرة النظام على تل كردي وتل الصوان، يسعى إلى التقدُّم إلى الجهة الجنوبية من الغوطة، والتي تضمُّ مناطق

جيش الإسلام، اللقيب أنس محي الدين لـ سوريتنا أن النظام «يسعى منذ حوالي العام لإيصال الغوطة الشرقية لحالة شبيهة بحال داريا قبل سقوطها، فهو يعمل على قضم الأراضي الزراعية، ونقل المعارك لداخل مدن الغوطة وبلداتها».

وأضاف محي الدين «إن المعارضة لن تسمح

بعد عصيانٍ دام عشرة أيام معتقلو طرطوس المركزي يحصلون على مطالبهم

«دخل علينا فجأة والشرار يتطاير من عينيه، وصرخ فينا قائلاً: سأبيدكم جميعاً إذا لم توقفوا العصيان». هكذا كانت كلمات عامر أحد المعتقلين في سجن طرطوس، وهو يتحدَّث عن لحظات دخول قائد الشرطة وتهديداته لهم باقتحام السجن وقتلهم وتوجيه كلمات نابية بحقهم من أجل استفزازهم، وذلك بعد أن نفذوا عصياناً داخل السجن، رداً على سوء المعاملة التي يتعرَّضون لها، وتشكيل إدارة السجن عصابة ضدهم بحسب ما يروي عامر لـ سوريتنا قائلاً: «إنهم يقومون بسرقة ما يأتي للسجناء من أموال من أقاربهم ويرفعون الأسعار داخل الندوة الاستهلاكية في السجن، ويأخذون الأموال العائدة منها إليهم، إضافة إلى رداء الطعام المقدَّم لهم، فضلاً عن التفريق بين السجناء نتيجة المحسوبية».

ميس الحاج



السجن وعدم التزامهم بالأوامر، ما دفع سليمان ومرافقيه للقيام بحبس ثلاثة من عناصر الشرطة.

وأكد عامر أن العصيان «بدأ من قبل جماعة سليمان الأسد وهؤلاء المعتقلين، لينضمَّ إليهم باقي السجناء»، موضحاً أن مطالبهم «كانت بسيطة، وهي رفع الظلم عنهم والمطالبة بمقابلة وزير المصالحة الوطنية لعرض مطالبهم عليه».

لماذا بدأ العصيان؟

بدأ العصيان عندما جاء قرار بنقل بعض المعتقلين إلى المحكمة الميدانية بدمشق وسط توارد أنباء حول صدور حكم الإعدام بحق بعضهم، إضافة إلى تحويل بعض من مرافقي سليمان الأسد المحبوس داخل السجن بتهمة قتل ضابط، للمنفردات نتيجة مخالفتهم قوانين

النظام يردُّ بالتهديد والرصاص

لكن إدارة السجن ردَّت بقطع الكهرباء والمياه وتطويق السجن من كل الجهات الأمنية ونشر القنصاات والتهديد، كما قاموا بإطلاق الرصاص عليهم من أجل فكِّ العصيان، ما أدى إلى وقوع إصابتين بين السجناء.

استمر التوتر في السجن بين المسؤولين عنه والسجناء بعد نقل السجناء النساء منه وتجهيز وضعه من أجل اقتحامه وفكِّ حالة العصيان، وقاموا بنقل آليات ثقيلة وأسلحة إلى محيطه، وتزامن مع هذه الإجراءات زيارة وزير الداخلية في حكومة النظام محمد الشعار للسجن، وهنا قال عامر: «بدلاً من أن يقوم الوزير بتهدئة الوضع والاستماع إلى مطالبنا، توعد هو أيضاً بقتلنا واستخدام القوَّة ضدَّنا للاستغناء عن مطالبنا وإنهاء العصيان».

النظام يرضخ للمطالب

لكن السجناء لم يكتفوا بذلك وأصرُّوا على الاستمرار في العصيان، ما اضطر إدارة السجن للرضوخ لمطالبهم بعدما استمرَّ العصيان عشرة أيام، وأبرزها الإفراج بشكل فوري عن المعتقلين أو تقديمهم للمحاكم للبتِّ بأمرهم، ولاسيما الذين شاركوا في الاحتجاجات المناهضة للنظام السوري مع بداية انطلاق الثورة قبل حوالي خمسة أعوام، حيث صدر قرار عفو بحقهم من قبل بشار الأسد، ورغم ذلك لم يتمَّ الإفراج عنهم، إضافة إلى إنهاء مظاهر الظلم داخل السجن والمحسوبيات وحالة الغلاء غير مقبولة، ومنع سرقة مخصَّصات السجناء.

يذكر أن سجن طرطوس المركزي، يضمُّ حوالي 600 سجين من النساء والرجال، أغلبهم معتقلو رأي تم اعتقالهم بشكل تعسفي دون تقديمهم إلى أية محكمة، بينهم 130 معتقلاً من مدينة باناس، اعتقلوا أثناء مشاركتهم في الاحتجاجات المناهضة للنظام، كما نُقل إليه عدد كبير من السجناء في سجن حماة المركزي.

وفاة أول مصاب بالفشل الكلوي في بقين ومرضى مضايًا مهددون بالمثل

سجل ناشطون في بلدة بقين بريف دمشق، وفاة أول مريض متأثراً بإصابته بمرض الفشل الكلوي، وذلك بعد أن فشلت الأمم المتحدة في تقديم المواد اللازمة لعلاج، أو حتى إجلائه لمشافي العاصمة دمشق لتلقي العلاج.



وكان الحاج ديبو إبراهيم الكوفي، بحاجة إلى غسيل كلية إسعافي في ظل عدم توفر الإخصائيين والمعدات الطبية، جراء الحصار الخانق الذي تفرضه قوات النظام وحزب الله على المنطقة.

وطالب ناشطون الأسبوع الماضي، الأمم المتحدة وجميع المنظمات العاملة على الأراضي السورية، بالضغط على أطراف الصراع لإدخال جهاز غسيل كلي بالسرعة القصوى، في ظل وجود 25 حالة في بلديتي مضايا وبقين المحاصرتين، تعاني من مرض الفشل الكلوي.

حصار مضايا يقتل طفلين

من جهة أخرى، توفي جنين في مضايا بسبب الحصار المفروض على البلدة،

على وقع استعدادات روسيا والنظام لمهاجمة المدينة: الزنكي وأبو عمارة تهاجمان تجمع فاستقم في حلب!

سوريتنا برس

عاشت حلب الأسبوع الماضي كابوساً مؤلماً مازالت تبعاته ممتدة حتى الآن، جراء الهجوم الذي شنته حركة نور الدين الزنكي وكتيبة أبو عمارة على تجمع فاستقم كما أمرت، ما أدى إلى توتر كبير وانتقادات واسعة جداً، إذ يأتي ذلك في الوقت الذي تستعد فيه القوات الروسية وميليشيات النظام لشن هجوم واسع على القسم الخاضع لسيطرة المعارضة من المدينة، والذي مازال محاصراً منذ شهرين ونصف.

أسباب بعيدة وقريبة

المواجهات التي اندلعت يوم الأربعاء الماضي كان السبب المباشر لها، اعتقال قوة من «تجمع فاستقم» لأحد قادة حركة نور الدين الزنكي في حلب، وهو «أبو بشير عمارة» عن طريق الخطأ، بعد أن حضرت هذه القوة لاعتقال أحد قادة التجمع على خلفية مشاكل داخلية في الفصيل، قبل أن يطلق سراح القيادي في حركة الزنكي بعد وقت قصير، إلا أنه وقت كان كافياً لتفجر الموقف المأزوم بالأصل بين الفصيلين، بسبب خلافات قديمة ومزمنة، وتنافس معروف بين قيادتيه. ويبدو أن حركة نور الدين الزنكي قد

وجدت في هذه الحادثة فرصة لتصفية الحسابات القديمة هذه، حيث شنت قواتها هجوماً واسعاً على مقرات تجمع فاستقم كما أمرت، وسيطرت على العديد منها، كما سيطرت على مستودعات الأسلحة والمؤن بعد اعتقال حراسها ومصادرة أسلحتهم، ما تسبب بمقتل أحد قادة الحركة في المدينة، نتيجة الاشتباكات للسيطرة على أحد المراكز التابعة للتجمع.

مشاركة «أبو عمارة»

الاشتباكات وعمليات السيطرة على المقرات والمستودعات التابعة للتجمع استمرت حتى مساء الخميس الماضي، على الرغم من الدعوات الواسعة إلى وقفها، ومحاولات بعض

الفصائل في المدينة التدخل كقوات فصل ودفع الأطراف المتنازعة إلى الاحتكام للجنة قضائية تم تشكيلها للنظر في القضية. وقد شاركت كتيبة أبي عمارة المستقلة في الهجوم إلى جانب حركة نور الدين الزنكي، مستفيدة من هذه الفرصة لتصفية حسابات قديمة أيضاً مع التجمع، حيث كانت الكتيبة جزءاً منه قبل أن تغادره بسبب رفضها قتال تنظيم داعش مطلع العام 2014، كما تتهم «أبو عمارة» بانتشار فكر التنظيم بين عناصرها الذين لا يخفي بعضهم تأييده لداعش علناً.

المشاركة في الهجوم على التجمع واعتقاله أحد أهم قادته «علاء سقار» المعروف باسم أبي الحسين، باتهام قائد التجمع «مصطفى برو» بالوقوف خلف محاولة اغتياله، وذلك على الرغم من تسليم قيادة التجمع لكتيبة أبي عمارة الشخص المنتمي إلى التجمع، والذي اتهمته الكتيبة بالمشاركة في العملية التي أدت إلى بتر قدمي قائدها جفالة، العام قبل الماضي.

أحرار الشام

كما ألمح قائد كتيبة أبي عمارة وبشكل

ضمني، في تسجيلات صوتية بثها على قناة الكتيبة في التلفزيون، إلى إمكانية تورط مسؤول حركة أحرار الشام في حلب «الفاروق أحرار» بمحاولة اغتياله أيضاً، وذلك بسبب ما دعاه استماتة الأخير من أجل حماية قائد «تجمع فاستقم»، في الوقت الذي بلغت فيه المفاوضات مرحلة متقدمة على طريق انضمام التجمع لحركة أحرار الشام. وبينما استهجن مسؤولون في أحرار الشام وناشطون هذا التلميح الذي لا يستند إلى أية معطيات، رأى البعض أنه يأتي نتيجة انزعاج قائد كتيبة أبي عمارة من التدخل الذي قامت به قيادة الحركة في حلب لاحتواء الأزمة ومنع إراقة الدماء.

وكان قائد تجمع فاستقم كما أمرت «مصطفى برو» قد انتقل إلى مقر حركة «أشداء» مساء يوم الأربعاء الماضي، بعد موافقته على المثول أمام لجنة قضائية ثلاثية، بينما أصر قائد كتيبة أبي عمارة على أن يسلم «برو» نفسه لجهة فتح الشام لتتولى الفصل في القضية، وهو الأمر الذي رفضه قائد التجمع واعتبره الكثيرون طلباً تعجيزياً، حيث ترتبط الكتيبة بعلاقة وثيقة مع الجبهة، على عكس العلاقة غير الودية بينها وبين تجمع فاستقم.

رغم توفر الطحين والمعدات: أفران الرستن عاجزة عن تأمين الخبز لسكانها

سوريتنا برس

لم تكد تخدم المظاهرات المطالبة بتأمين المستلزمات المعيشية الأساسية في مدينة الرستن بريف حمص الشمالي، حتى اشتعلت من جديد، بعد عجز مجلسها المحلي عن تأمين المحروقات اللازمة لإنتاج مادة الخبز، وهذا الدعم يأتي من المنظمات الداعمة مباشرة، أو من خلال مجلس محافظة حمص الحرة.



دخلت آخر قافلة مساعدات دخلت إلى مدينة الرستن في منتصف حزيران الماضي، وكانت تحوي مواد إغاثية وكميات من الطحين، حيث تم تقديم كيس طحين واحد لكل عائلة، لكن المجلس المحلي عجز عن تأمين مادة المحروقات اللازمة لتشغيل الأفران.

طحين بلا محروقات لا يساوي خبزاً

يقول فيصل العزّو، رئيس المجلس المحلي لمدينة الرستن، لـ سوريتنا «الأزمة مستمرة منذ ثلاث سنوات، والعجز المالي لدى المجلس المحلي هو السبب، فمن المَحال تقديم الخبز بلا دعم خارجي لكافة مستلزماته، وليس لدينا موارد مالية يمكن الاعتماد عليها، ومجلس محافظة الحرة أوقف الدعم». وبحسب العزّو، يحتاج القرن لـ 10 عجنات في الشهر، تكلف 150 ألف دولار، لإنتاج 320 ألف ربة خبز، لسكان المدينة البالغ عددهم 100 ألف نسمة.

وكانت مدينة الرستن تحوي فرنًا رئيساً وحيداً، يغطي الرستن ومحيطها، ويستطيع تأمين الخبز لـ 200 ألف نسمة، لكن دمرَ بالكامل في غارة جوية، والآن يوجد في المدينة أربعة أفران خاصة، ولكن باستطاعة أقل، لا تتجاوز الـ 10 آلاف ربة يومياً.

ومع انقطاع الخبز، لجأ الأهالي إلى الخبز الحرّ، الذي يُباع في أسواق الرستن بأسعار باهظة بعد إدخاله عبر تجار وسماسرة يتعاونون مع عناصر النظام، وأكد يعرب الدالي، مدير

مواد البناء والعقارات ترتفع عشرة أضعاف والمنازل المفروشة هي الحل

سوريتنا برس

بين متابعة تجهيزات الزواج أو السفر خارج البلاد، يقف مصعب البالغ من العمر 25 عاماً حائراً، كيف لا وأسعار مواد البناء ارتفعت عشرة أضعاف مما كانت عليه، ومع ارتفاع وتيرة الحملة العسكرية للنظام وحلفائه، أضحى العثور على منزلٍ آمن يضع حلماً يراود الكثيرين.

وصل سعر بناء غرفة واحدة في منطقة زراعية إلى أكثر من نصف مليون ليرة سورية، بعد أن كانت كلفة بنائها قبل أربع سنوات تتراوح بين 50 و100 ألف ليرة سورية، في حين تجاوزت تكاليف سعر متر البناء على الهيكل الـ 40 ألف ليرة، وسعر إكساء المتر، متوسط الجودة، نحو 100 ألف ليرة، أي: إن معدل الارتفاع وصل إلى نسبة تتجاوز 1000٪، الأمر الذي حوّل سوق العقارات ومواد البناء إلى سوق سوداء تختلف الأسعار فيه بين دقيقة وأخرى.

«مستوى الفوضى قياسي، لم تشهده مناطقنا من قبل» بهذه العبارات بدأ إبراهيم بكرو، وهو متعهد في مدينة إدلب، حديثه عند سؤالنا المتعلق بمواد البناء، بعد أن أنهى توقيع عقد مشروع بناء جديد التزم خلاله بدفع 10 ملايين ليرة لصاحب الأرض مقابل نصف البناء الذي سيقوم بتنشيده، وعند سؤاله عن الأرباح يمسك الآلة الحاسبة ويبدأ بالتحدث عن ارتفاع أسعار المواد الأولية، والتكاليف التي يتكبدها المتعهد من شرائها، حيث وصل سعر الطن الواحد من الحديد لأكثر من 300 ألف ليرة، وفي فترات سابقة وصل إلى 400 ألف ليرة.

غياب الرقابة

إضافة إلى باقي المواد من الرمل واليحص والإسمنت التي نالت نصيبها الأوفر من الارتفاع، ليصل سعر طنّ الإسمنت إلى أكثر من 30 ألف ليرة، وأضاف إبراهيم: «تختلف أسعار المواد من منطقة إلى أخرى، وذلك لغياب رقابة تفرض أسعاراً موحدة على معظم مناطق المعارضة، ما يجعل أسعار المواد الأولية للبناء مرتفعة بشكل جنوني ومتفاوتة».

أما ناهي المكاكي صاحب أحد معامل الرخام في بلدة سرمين بريف إدلب، تحدّث عن ارتفاع مواد البناء ووصفها بأنها أرقام فلكية حيث قال لـ سوريتنا: «إن سعر طن



تركيا توظف 4200 مدرس لتعليم لغتها للسوريين وتخصص راتباً للطلاب



سوريتنا برس

سعيًا منها للبدء بتنفيذ خطة دمج الطلاب السوريين مع أقرانهم الأتراك، أعلنت وزارة التربية التركية توظيف 4200 معلم لفترة مؤقتة في أقسام اللغة التركية والآداب والتعليم، وذلك في إطار جهود الحكومة التي تهدف لتعليم لغة بلادها للطلاب السوريين المقيمين ضمن الأراضي التركية.

ويقترض أن توظف الوزارة المعلمين في مراكز التعليم السوري المؤقتة وبعض المدارس الحكومية ضمن المرحلة الأولى من مشروع «اندماج الطلاب السوريين في نظام التعليم التركي»، الموقع بين وزارة التربية التركية والاتحاد الأوروبي.

وقال مدير عام مؤسسة «التعليم مدى الحياة» علي رضا التونال التابعة لوزارة التربية التركية في حديثه للأناضول: «إن الاتحاد الأوروبي سيقدم لتركيا 300 مليون يورو لدعم المشروع المذكور ضمن إطار اتفاقية «إعادة قبول المهاجرين»، موضحا أن الوزارة تعمل على دمج الطلاب السوريين الموجودين في عموم البلاد بنظام التعليم التركي بشكل تدريجي، حيث يشكلون 99 % من إجمالي عدد الطلاب الأجانب البالغ 151 ألف طالب من بلدان مختلفة.

ولفت التونال، إلى أن 327 ألف طالب يتلقون التعليم في مراكز التعليم المؤقتة المخصصة لأجل الطلاب السوريين في عموم تركيا، مؤكداً أنه سيتم توظيف العدد المذكور من المدرسين لمدة عام واحد في تلك المراكز، وأيضاً في مدارس تابعة للوزارة.

ويوجد 833 ألف طفل سوري في مرحلة التعليم، يتوزع معظمهم في ولايات هكاري وغازي عنتاب وشانلي أوفرة وكلس وإسطنبول، وتم إدراج 475 ألف طفل منهم في نظام التعليم.

وتحتل تركيا المرتبة الأولى بين دول العالم من حيث استضافة أكبر عدد اللاجئين، إذ تحتضن أكثر من مليونين وسبعمئة لاجئ سوري، يشكلون 15% من مجموع سكان سوريا قبل الحرب بحسب بيانات رسمية تركية.

مركز بصمات في الحولة يسعى إلى جعل المرأة تضع بصمتها في المجتمع

سوريتنا برس

شهدت المناطق المحررة عموماً والمحاصرة خصوصاً غياب واضح للمرأة ودورها الفاعل في المجتمع سواء في التعليم أو ضمن المؤسسات والمراكز كالمجالس المحلية ومجالس المحافظة، وباتت تلك المناطق شبه خالية من المراكز النسائية المتخصصة، ليبرز القليل منها في المجال الطبي والإنساني، وكانت مناطق ريف حمص الشمالي أحد الأمثلة على تراجع دور.



بعد انقطاع السيدات عن العمل، وغيابهن عن مجالات التعليم نتيجة الحصار لأكثر من خمس سنوات، دعت الحاجات الملدة إلى رفع مستوى كفاءة المرأة من خلال إنشاء مراكز تدريبية وتأهيلية كمركز بصمات في الحولة بريف حمص، وحول هذا المركز قالت المساعدة الإدارية في المركز عائشة القاسم لـ سوريتنا: «يعد هذا المركز تجربة جديدة على منطقة الحولة يسعى إلى الاستمرار في العمل وإظهار دوره في رفع كفاءة المرأة، بالرغم من الصعوبات والمعوقات التي تواجهه من ضعف الدعم المالي، فضلاً عن القصف والحصار اللذين أثرا بشكل كبير في دور المرأة في المجتمع، إضافة إلى بروز عامل التعصب من قبل الأهالي، وعند محاولة العمل في أي من مجالات الثورة، تقابل برفض من قبل المجتمع المحيط بها، نتيجة عادات وتقاليد مجتمعية عادت خلال هذه

الفترة للظهور وبقوة على الساحة السورية، وخاصة في المراكز التي يتوفر فيها الذكور». ويعتبر الهدف الأول من تلك المراكز، إعادة الحياة الاجتماعية للسيدات من خلال عدة دورات تدريبية ترتبط بالأمور العملية، أهمها إعداد كادر طبي نسائي، من ترميز ومعالجة فيزيائية، إضافة إلى «الخيطة، المهن المنزلية، المعلوماتية، اللغات الأجنبية»، وغيرها الكثير من المهن التي تعتمد بشكل أساسي على وجود السيدات فيها.

وتم افتتاح المركز في شهر آب الماضي، ووصل عدد الخريجات بجميع الدورات التي أقيمت فيه إلى 150 متدربة، من أصل 500 مسجلة على قوائم الانتظار.

مساعدة النساء لافتتاح مشاريع

وأوضحت عائشة أنه بعد انتهاء أية دورة

بعد إزالة البسطات المخالفة في دمشق شبيحة يفتحون بسطات بحماية عناصر الأمن

سوريتنا برس

بات العامل العادي في دمشق ينقسم إلى قسمين، الأول بسيط أو كما يقال في العرف الشعبي «درويش»، والقسم الثاني «جقر» مدعوم، يحصل على مدخوله اليومي على حساب البسطاء، وظهرت تلك العينة بشكل جلي في مناطق عدة من دمشق خلال الأسبوع الماضي، بعدما أزال قسم المخالفات في المحافظة أكثر من ألف بسطة خلال يوم واحد، لتعود بعد ذلك العديد من البسطات رغم التشديد الأمني المفروض في تلك المناطق.

يقول «أبو محمد» أحد أهالي حي الزاهرة لـ سوريتنا «جاؤوا بتركسات، وجرافات، وأزالوا جميع البسطات المخالفة، وخرّبوا أرزاق البسطاء، وهي بسطات على باب الله تباع الفواكه، والأدوات البسيطة، وأخرى تباع الألبسة بأسعار عادية، وهي بالأساس مقصد لذوي الدخل المحدود، كما حجزوا بعض السيارات التي وجدت في المكان».

الأمر كان مشابهاً في أحياء أخرى ك «القنوات، شارع خالد بن الوليد، شارع النصر، باب مصلى، محيط قيادة الشرطة والشيخ سعد»، ولكن هذا المرة وفق ما أفاد المكتب التنفيذي لقطاع التخطيط والمالية في المحافظة على لسان رئيسه فيصل سرور، حيث تحدثت صحف موابية عن تهديم 14 كشكاً مخالفاً وعدد من البسطات في تلك المناطق، وإزالة خيم



يشار إلى أن البسطات والباعة المتجولين ليست جديدة على دمشق، ولا أية مدينة في العالم، ولكن النظام حول معظمها، ومنذ سنوات، إلى عين له، وبالتالي أي شخص يقوم بهذه المهنة ولا يقدم معلومات للنظام فهو غير مردّب به، خصوصاً في السنوات الخمس الأخيرة.

ويلي مالو واسطة ممنوع؟ لازم القيادة تعرف بهالشي». ليأتي الرد سريعاً من أحدهم «ليش القيادة مو فاضية غير للبسطات»، ويطول الجدل لينتقل إلى الدفاع عن الجيش والقيادة العسكرية ويضطر أدمن الصفحة أخيراً إلى حذف المنشور، بعد تطاول البعض على رموز محسوبة على النظام.

غيرهم، إذ أسهب الموالون في تعليقاتهم على الحادثة عبر فيسبوك باستهزاء موارب كثيراً ما يحدث، حيث قال أحدهم: «مو فاضين غير للبسطات، أصلاً الدراويش هنن يلي أكلينها على طول»، وكتب آخر «ناس غلبانة عم تتعيش من ورا هالبسطات شو ذنبين؟ ولا بدكن تخلوا ناس مدعومة تفتح بسطات،



مهجرون من داريا في ريف إدلب | الإنترنت

شهدت مدن وبلدات ريف دمشق خلال السنوات الماضية عمليات تهجير قسري من قبل النظام، ليتم نقل معظمهم إلى محافظة إدلب، والتي شهدت قدوم أعداد كبيرة من المهجّرين، وضعت المنظمات العاملة هناك أمام تحديات لإثبات مدى قدرتها على تقديم الخدمات لهم، وبات التساؤل: كيف سيكون واقع المهجّرين في إدلب؟ وهل نقلهم إلى إدلب سيوفر لهم حياة أفضل تضمن كرامتهم أم أن العيش تحت القصف والحصار في بلداتهم أهون وأضمن لكرامتهم؟.

وبحسب الشبكة السورية لحقوق الإنسان، فقد تصدّرت منطقة ريف دمشق قائمة النزوح بأكثر من 2.5 مليون نازح، معظمهم من أحياء العاصمة الجنوبية، تلاها حلب والتي سجّلت رقماً قياسياً بأعداد النازحين وصل إلى أكثر من 1.7 مليون نازح، ثم حمص برقم نازحين تجاوز الـ 1.3 مليون نازح.

كيف يعيش مهجّرو ريف دمشق في إدلب؟

سوريتنا برس

كان اتفاق المدن الأربعة «الزبداني مضايا، كفريا الفوعة»، بداية وصول المهجرين إلى محافظة إدلب، حيث خرج بموجبه 700 شخص من مدينة الزبداني، يشير مدير المركز الإعلامي في الزبداني، عامر برهان لـ سوريتنا، أن النظام هجّر سكان المدينة البالغ عددهم 40 ألفاً في مطلع 2015، ولم يبق منهم سوى ألفي مدني، خرج منهم 700 شخص إلى محافظة إدلب.

جاء بعد ذلك اتفاق داريا، التي تمكن النظام من فرض اتفاق على أهلها في آب 2016، خرج بموجبه جميع أهلها، ونُفذ على ثلاثة مراحل، الأولى خرج فيها 287 عسكرياً مع عائلاتهم إلى إدلب، و500 مدني إلى مراكز الإيواء في الرحلة، والثانية شملت خروج 1175 مدنياً، بينهم 775 شخصاً مع عائلاتهم إلى إدلب، أما المرحلة الثالثة وهي خاصة بالمدنيين من سكان داريا الموجودين في المعضمية، وبلغ عددهم 303 أشخاص ونقلوا إلى الرحلة.

انتقل النظام إلى مدينة قدسيا وبلدة الهامة، بعد إنهاء ملف داريا وتوقف المفاوضات في المعضمية، واستطاع فرض تسوية على المقاتلين تقضي بخروجهم إلى محافظة إدلب، وتسليمهم السلاح الثقيل والمتوسط، وبلغ عددهم 525 مقاتلاً مع عوائلهم من قدسيا، و114 مقاتلاً مع عوائلهم من الهامة.

في استقبال المهجّرين

في كل مرة، كان أهالي إدلب وريفها ينتظرون وصول مهجري الريف الدمشقي على الطرقات، استقبلوهم وفتحوا بيوتهم، أما المنظمات، فقد عملت على تأمين وتجهيز أماكن سكن المهجّرين، يقول فؤاد السيد عيسى، مدير برنامج منظمة بنفسج لـ سوريتنا أن المنظمة «عملت في ثلاث استجابات، أولها أهالي داريا، ثم قدسيا والهامة، وبعدها المعضمية، وبدأت الخدمات بتجهيز مراكز الإيواء، فجهزت المنظمة من خلال فرق الطوارئ -وما يستلزم ذلك من متطوعين زاد عددهم على 25 متطوعاً- مركزاً مؤلفاً من 100 غرفة لاستقبال أهالي داريا في بلدة بابسقا الحدودية بريف إدلب».

وأضاف سيد عيسى «كما تم تجهيز مركزين جديدين في مدينة إدلب، وهما «إحسان مبيض، واببلا» تجهيزاً كاملاً بالفرش والحرايمات، إضافة إلى تنظيف الغرف لاستقبال أهالي قدسيا والهامة والمعضمية، حيث عملت المنظمة على نقل المهجرين من قلعة المضيق إلى مدينة إدلب دون أية تكلفة وضعها المهجرون».

وفي بلدة بابسقا بريف إدلب، حيث يوجد مهجّرو داريا، تحدث عضو غرفة طوارئ داريا، أبو سامر، عن الإعداد الكامل والمسبق لتنظيم العمل من خلال التواصل مع المنظمات وتوحيد عملها، حيث «تم تجهيز المكان كاملاً وافتتاح مشفين لمعالجة المرضى منهم، وتم نقل النساء والأطفال إلى مخيم عطا قرب مخيم أطمه الحدودي، بينما بقي مقاتلو داريا في بابسقا حتى اللحظة».

من الحصار إلى الذلّ

بدأت القصة عند قلعة المضيق، انتظر المهجرون ساعات طويلة حافلات النقل

الخدمية كانت سيئة في المدرسة؛ إذ لم يكن هناك مياه وكهرباء في حماماتها، والطعام المخصص للمهجرين كان يصل بعد أن يُسرق نصفه».

وعند زيارة عبد الله المحسيني، للمدرسة وإلقائه كلمة أمام المهجّرين، تم تقديم الطعام ليبرهنوا له أن الدعم للمهجّرين مستمرّ على قدم وساق، وأكد الشامي «كانت الوجبات تُسرق، فمثلاً في الغرفة التي كان يوجد فيها ثلاث عائلات يتم إعطاؤهم وجبتين، علماً أن العائلة الواحدة تضم خمسة أشخاص، فيما تؤخذ الوجبة الثالثة لغرفة في قبو المدرسة، ما دفع بالكثيرين إلى مغادرة المدرسة».

فارغة لكن محجوزة

«رغم الحصار بس كان في كرامة» كلمات ردها محمد الشامي نادماً على مغادرة مدينته، وتابع «توجّهت الكثير من العائلات نحو مخيم أطمة، لقد كان برفقتي أربع عائلات، وصلنا ليلاً للمخيم لنفاجئ بإداري المخيم يقول «صحيح الغرف فارغة.. لكن محجوزة!»، شعرنا بالإهانة حينها، وكان المنظمات تتاجر بالمهجرين من خلال تصوير زائف لأعمالها، لتستقبلنا منظمة الوفاء لعدة أيام في مكتبهم الخاص».

يكمل محمد «زُربنا بلدة كفرتخاريم، وكان الاستقبال حافلاً، لقد قدم الأهالي منازلهم وكل ما يملكون لإيوائنا، وهنا غير السكان نظرتنا بعد ما تعرضنا له من ذل من قبل المنظمات».

طرد 15 عائلة من مهجّري المعضمية في ريف إدلب

لم تقتصر إهانات المنظمات على الخدمات السيئة والتعامل، بل تعدّتها إلى قيام تجمع خيري تابع لجمعية هشام الخير في بلدة الترامين بريف إدلب، بطرد نحو 15 عائلة من معضمية الشام، ولتوضيح الموضوع تواصلت سوريتنا مع الصحفي صخر إدريس المتابع للموضوع، والذي قال: «عند سماعي

بالخير بدأت بالتواصل مع إدارة الجمعية، وكان اسم مديرها أبو كاسم، وتمت إضافته إلى إحدى غرف الواثس أب بعد أن رفض التحدث بصوته، وبعد مناقشات عديدة نفى أبو كاسم الأمر، وعند إثبات الشواهد والوثائق قال: إن العدد خمس عائلات فقط، والحقيقة أن 15 عائلة تم طردها».

وتابع إدريس «لقد كانت حجة الجمعية أنها طلبت من الشبان الانضمام إلى فصيل عسكري في البلدة، ولكنهم رفضوا الأمر»، لكن إدريس نفى ذلك ووجه اتهاماً لمدير الجمعية قائلاً: الحقيقة أنكم في الجمعية ترفضون إيواء غير المتزوجين في المخيم، ليُفسح لكم المجال للانفراد بالنساء والتحرش بهم»، ولكن مدير الجمعية لم يعلق على ذلك وغادر المحادثة فوراً بحسب ما قال إدريس.

كما حصلت سوريتنا على معلومات تفيد أن مدير المشروع أبو كاسم ونائبه أبو علي، هم من معضمية الشام، وطرد العائلات يعود إلى أسباب شخصية بينهم وبين المهجّرين، أي كان بمثابة انتقام من أولئك المهجّرين، وماتزال العائلات حتى اللحظة في إحدى مدارس البلدة.

جهود لدعم المهجّرين

بعد تعرض أهالي قدسيا والهامة للذل من قبل المنظمات اللاإنسانية، عمل ناشطو إدلب على عمل شبابي لتأمين المهجّرين منذ لحظة وصولهم، وأكد مدير تنسيقية بنش محمد حاج قبور لـ سوريتنا «تم عمل مجموعة شبابية من ناشطي البلدة لاستقبال أهالي المعضمية، حيث تم التنسيق مع أهالي المعضمية لاستقبالهم في البلدة، ولدينا قدرة استيعابية تصل حتى 5 عائلات».

وأضاف «تم تقديم دعم كامل من جميع المنظمات لأهالي المعضمية، فمنهم من قدّم سلاً غذائية، والأخرى البسة وأغطية، إضافة إلى تبرعات الكثير من الأهالي، أي يمكن القول: إن استقبال أهالي المعضمية كان جيداً جداً مقارنة مع استقبال باقي المهجّرين من مختلف بلدات ريف دمشق».

أين ذهب مقاتلو الريف الدمشقي؟

يتوزع المقاتلون في بلدات ريف إدلب منها «كفرتخاريم، سلقين، سرمد، جبل الأكراد، جسر الشغور»، وذلك بحسب عملهم بعد أن قاموا بتشكيل فصيل ينضوي تحته جميع مقاتلي ريف دمشق للحفاظ على تشكيلهم العسكري السابق، فيما انضم بعض المقاتلين لفصائل ثورية منها حركة أحرار الشام الإسلامية، وبدأت بعض المجموعات تتجه إلى خطوط الجبهات في حلب وحماة والساحل لقتال قوات النظام.

شاهد على التهجير

محمود مقاتل من قدسيا كان ضمن المقاتلين الذين شملهم الاتفاق وقرّر التوجه إلى إدلب، وفي لحظة الوداع، انهمرت دموع والدته، وكان روحها ستغادر إلى السماء، ضمته إلى جسدها وبدأت تقبل رأسه بلحظات حُفرت في صميم الذاكرة، أما والده فقد منع دموعه من التساقط، ولكن لحظات الوداع أبت إلا أن تحرر تلك الدموع، ارتدى محمود جعبته وحمل سلاحه ومضى.

حاول محمود إقناع عائلته أن ترحل معه إلى إدلب، لكن أباه كان يرفض مجرد التفكير في الأمر، روحه معلقة بكل حجر في قدسيا، كان الأمر على محمود مستحيلاً، كيف سترك أهله من غير قوة تردع النظام، ماذا لو دخل النظام للمدينة واعتقلهم أو قتلهم، لذلك قرر عدم التفكير في الأمر.

كان حلمه كبيراً جداً، تخلى عن دراسته الجامعية في كلية الهندسة المدنية لأجله بعد أن أنهى السنة الثالثة، فهو يحلم بسوريا بلا نظام مجرم، يحلم بها بدون ظلم وقتل وموت ودمار، لكن هذا الحلم تلاشى شيئاً فشيئاً وأصبح مجرد ذكرى جميلة تدغدغه كلما تذكرها.

صعد محمود للحافلة التي ستقلّه ورفاقه إلى إدلب، وعيونه ترمق أباه وأمه، انفجر بالبكاء مع أنه كان مصمماً أن يبقى قويا حتى النهاية، أسرع بخطواته وجلس بمعقده وضم بندقيته إلى صدره، وبدأت الحافلة بالتحرك كاد قلبه يخرج من مكانه وأرادت روحه أن تعود إلى نصفها الذي بقي مع عائلته.

تمنى محمود قبل المغادرة، أن يقطع شجرة الزيتون التي في حديقة منزله التي اعتاد على قطفها كل عام قبل أن يهجره النظام إلى إدلب، لكن الشيء الوحيد الذي كان يواسيه أن أشجار الزيتون تملأ أرجاء إدلب وسيقطف منها ما يشاء.

سرديات

ثلج آخر

راهيم حساوي

قانون الحياة مثير للغثيان والغرابة، وهذا القانون هو نتاج البشر، وكثيرة هي الأمور التي تستدعي هذه الغرابة وهذا الغثيان، ومن الغريب أن تكون حياة بعض الناس تسير في العتمة رغم الجوهر المتين التي تقوم عليها حياتهم.

وعادة هؤلاء من الطبقة الخارجة عن أمور الفن والأدب بالمفهوم التقليدي والعام، ويمضون حياتهم بعيداً عن الأضواء والبطولات، على عكس الحياة الخالدة لأولئك الذين خطوا خطواتهم في درب الفن والأدب والثقافة وكذلك السياسة وما تبقى من أمور تتعلق بالشهرة والضوء.

والجدير بالذكر أننا ننتهز قصص هذه الطبقة في أحاديثنا اليومية دون رفع شأنها في التوثيق والاعتراف الباطني بها كحقيقة تستدعي التقدير لهم ولحياتهم التي فيها الكثير من الدراما والقصص والعبر والمثاهات التي قد تفوق دراما بعض الكتّاب والفنانين والسياسيين وغيرهم.

أبو طارق، يدق أبواب السبعين من عمره، صاحب ترخيص معمل تبريد وتكييف قديم في الشام، أحب مهنته وأبدع بها، سافر إلى عدة دول أوروبية لتطوير مهاراته من جهة، ولإضافة بعض أسرار المهنة من جهة أخرى، لا يدخن، ومازال يحتفظ بأسنانه الطبيعية حتى اليوم، ينام باكراً ويستيقظ باكراً، مُحِب للحياة، وطموح حتى اللحظة، سوري بامتياز، ولديه ابنه طارق الذي درس الميكانيك وبهذا الشكل توحدت المهنة والدراسة على يد الأب والابن.

يتحدث أبو طارق عن تلك السنوات الغابرة في الشام وكأنه يتحدث عن أفلام الأبيض والأسود، وعن المشاريع التي نفذها، ويتنهد على الشام التي تركها أسفاً ومرغماً ليحط الرحال في مدينة عينتاب التركية، ومع كل هذا الأسى وكل تلك الذكريات لم يستسلم، بل تابع مشواره بقوة وشباب وكأنه يبدأ من الصفر، وفتح ورشة في الصناعة مع ابنه ويده اليمنى طارق.

بهذا الشكل تكون العبرة التي تقودنا إلى المتابعة وعدم الاستسلام لليأس، وكأننا أمام فلم ليوناردو دي كابريو في فلمه «العائد» أمام قسوة الطبيعة والقدر والمصير، وكأن ثمة علاقة بين ثلوج الفلم وثلوج البردات التي قام أبو طارق بصنعها عبر سنوات حياته بهذه المهنة، والمُضي نحو الأمام.

يقول المثل الشعبي «بكرة بيذوب الثلج وبيان المرج».

الثلج في هذا المثل لم يذوب بعد، ولم يظهر المرج الذي ينتظره السوريون بفارغ الصبر، وثمة ثلج آخر لن يذوب، ذاك الثلج الذي في جميع البرادات وغرف التبريد التي قام أبو طارق بتصنيعها عبر حياته، فهي متينة ومجهزة ضمن خبرة عالية لا يمكن لها أن تخيب ظنه أو ظن كل أولئك الزبائن.

يمكن لنا أن نتعلم من هذا الرجل شيئاً من الصبر وعدم السقوط بصمغ الكآبة واليأس نظراً لقسوة الظروف التي لم ينج منها أي سوري بالعموم، هذا الرجل لا يبدو أنه بطل تقليدي كما يأتي في الأفلام والروايات، إنه رجل عادي وبسيط لكنه يحمل في داخله الكثير من الحكمة والموعظة والعبر التي تدفع بالمرء نحو الأمام رغم كل شيء.

صورة بشار الأسد مفتاح الجائزة الأولى

أمني العلي

لم تعد المشكلة بالنسبة لها، عدم حصولها على المرتبة الأولى في مسابقة لإعادة تدوير المواد المستخدمة، والتي أقامتها مديرية التربية في مدينة ادلب عام 2014، كان همّها الوحيد بعد إعلان النتيجة معرفة سبب عدم حصولها على المرتبة الأولى، رغم أن عملها الفني من أكثر الأعمال تميزاً، من وجهة نظر الجمهور الذي شاهد الأعمال في المسابقة. ولاء متسابقة شاركت في هذه المسابقة محاولة إثبات قدراتها الفنية، والجميع يعلم أنها تملك موهبة حقيقية وقدرات تستحق أن تعطى مثل هذا الجائزة، إلا أن صدمتها بالنتيجة مع إعلان المسابقة أصبحت شغلها الشاغل.

بحثت كثيراً حتى وصلت إلى فكرة مميزة شجعها الجميع عليها، جمعت علب المياه الفارغة وقطعتها بشكل معين، وألصقت عليها الكثير من الأشياء، من قشر بصل مجفف، وقشر رمان مجفف، وزجاج بمختلف أنواعه، وأشرطة كاسيت قديمة، وقماش الجينز الممزق، ثم ألصقتهم على العلب الفارغة، وعلقتهم على منسوب بعد أن غطت سطحه بكرتون قشر البيض. العمل استغرق معها أسبوع كامل، وفي

المسابقة اجتمعت لجنة ضمت عدد من موظفي مديرية التربية وأحد عناصر فرع أمن الدولة، وعُرضت الأعمال أمامهم وتم الاختيار.

المقاييس بالنسبة لهم كانت هي أن يكون العمل وطنياً، ويحكي عن معاناة الشعب ويلامس قضايا يعيشها الوطن. تحاول ولاء الاستفسار كيف يكون العمل وطنياً من إحدى أعضاء لجنة الحكم؟ تعيد السؤال بغضب كبير أمامه، لكنه يطلب منها أن تسأل غيره؛ فهو لا يمتلك جواباً.

الجميع لم يخبرها كيف يتحوّل عملها من عمل عادي إلى عمل وطني، في اليوم التالي حضرت لاستلام المبلغ المالي للجائزة بعد أن حصلت على المركز الثاني، ليقول لها مدير الصندوق «الله يصلحك.. كان حظي بين كومة هالقناني صورة الرئيس؛ كان ما حدا قدر يرفض عملك».

صدمت ولاء بكلامه ولم يخطر ببالها هكذا أمر، ونزلت لمكان وضع الأعمال، وفحصتهم جميعاً لتجد أن العمل الوحيد الذي وضع صورة بشار الأسد هو العمل الذي حصل على المرتبة الأولى.

العمل الفائز بالجائزة الثانية

المهرّب الضحية: «الحرب أجبرتني على ذلك»

أمني العلي

«كلها كم ساعة وتوصلوا ع تركيا.. رح تعيشوا وتموتوا فيها» طوال رحلتهم في طريق التهريب، كان محمد الشخص المرافق للمهرب يعيد عليهم هذه العبارة. في بداية الأمر تظن أنها محاولة منه ليخفف عنهم مشقة الطريق، لتكتشف بعدها أنها رسائل مبطنة منه لردعهم عن فكرة الهروب وترك البلد.

محمد من ريف جسر الشغور، عمل في التهريب بعد سيطرة قوات المعارضة على مدينة الجسر «لم يكن لي خيار آخر سوى العمل في خطوط التهريب»، هكذا يقول محمد، فهو فقد أحد أطفاله وبيته في غارة روسية، لم يكن أحد يسمع ما يقوله محمد، رغم أنه يردّد العبارة طول الطريق، وكأنه يريد من الجميع أن يجدوا له عذراً على

عمله، وهم لا يهمهم شيء سوى الوصول إلى أرض الأمان بأي ثمن وبأية طريقة. يحمل أكياساً وحقائب الهاربين، ويساعد من يصعب عليه صعود الجبل، وكثيراً ما تجده يسأل من حوله عن سبب تركهم للبلاد ليعيد العبارة نفسها: «كلها كم ساعة وتوصلوا ع تركيا.. رح تعيشوا وتموتوا فيها».

بالنسبة للجميع لم يعد أحد يثق بالمهرب، فما أكثر الحكايات السيئة عنهم! ومحمد واحد منهم، لكنه في الحقيقة ليس سوى أحد ضحايا المهربين الكبار، فهو يتلقى الأوامر عن طريق الهاتف، ليوصلها إلى المهرب الرئيسي عن الطرق وأوقات العبور، ولا تبلغ حصته المالية من أي هارب سوى «من الجمل إدنو».



أحد طرق التهريب على الحدود السورية التركية

الحكمة، وخلال الجلسة الأولى كان هناك سبعة أشخاص، وبذلك يتم فتح الزيارات لهذا الفصل بعد انقطاع دام أكثر من شهرين.

قال مفيد معماري: «يا له من منظر جميل، ونحن نتجزل من سيارة «الديزل» أمام بناء المحكمة. كان منظر الواقفين المترصدين، والأيدي الملوحة لنا رائعة، وقد أبعدتهم الشرطة أكثر من ثلاثة أمتار وهم يتزاحمون ويتقدمون، والنساء والبنات الصبايا في المقدمة وكذلك الأولاد».

وعندما استقرّ بنا المقام في الطابق الثاني وجلسنا على القاطع الخشبي كان أولئك المنتظرون قد حضروا للحصول على تذكرة الزيارة وتوقيعها، وهنا كانت النسوة والفتيات أجراً من الرجال، كان الرجال خائفين وحذرين، أما الصبايا فكان يسلمن بصوت مرتفع مع رفع أيديهم، بل إحداهن هجمت للسلام فصدّها الشرطي.

قالت إذاعة إسرائيل: «إن هناك ما يشير إلى إبعاد رفعت عن موقع استلام السلطة، ومن الممكن استلامه لمنصب ما أو إخراجها، أما الابن فهو المطروح كبديل، والأب يعيد ترتيب الجيش لصالح القصر، كما أن الجو العام في دمشق يكتنفه الغموض.

الكامل على الاعتقال السياسي. فآثارت المعارضة المتمثلة بالتجمع والقواعد البكداشية والمحامين الذين ندبوا أنفسهم للتوكيل مطالبة بإيقاف هذه المحاكمات الظالمة وغير القانونية، وفي هذه الأجواء انتشرت شائعات عن صدور عفو عام، كما أن هناك نشاط عالمي عن حقوق الإنسان، وحول أنظمة الإرهاب، والنظام السوري أبو الإرهاب، وكل ذلك تتناوله في حديثنا.

جميعنا مع هذه الأحاديث يردّد أن هذا النظام ورئيسه لا ينتسب إلى المجموعة الشمسية؛ فالعالم إلى تغيّر سوى هذه الأنظمة الكثيرة والمعادية للإنسان وحقوقه، ولذا لن يكون هناك عفو عام، ولن توقف المحاكمة.

هناك غموض عن وجود رفعت؛ ماذا يعمل بالضبط؟ لا يظهر بأي استقبال، ولم يظهر لاستقبال الحسن الثاني العاهل المغربي! جاءني اليوم زائراً أخي إسماعيل بعد غياب امتد طويلاً، ويعمل هذا الشقيق في السلك الخارجي، وقد سافر حتى الآن إلى السودان وإلى تشيلي، ويقوم بأعمال المحاسبة. وأخبرني أن الجو في الوزارة عادي، وأن الجهاز الوزاري لا همّ له سوى التعليق بالسفر والالتحاق بالسفارات، وقبض التعويضات، وأن المدعو رسلان علوش من معارفي القدامى صار معاوناً لوزير الخارجية.

8 / 11 / 1992

مضى الباقون من المكتب السياسي إلى

من ذاكرة العتمة



مذكرات أحمد سويدان

5 / 11 / 1992

إن حديث المحاكم هو الحديث الأول بيننا، وآخر الأخبار أنه يمكن وقف هذه المحاكم، وعدم تكلمة الجلسة الثالثة. هذا ومنذ أكثر من أسبوع لم يطلب أحد للجلسة الثالثة. الذين يمشون إما إلى الجلسة الأولى وإما إلى الثانية، وقد أفاد المحامون في الأولى والثانية أن وقفها وارد، وهناك ضغط عالمي، واحتجاجات محلية، وقد انتشر الآن خبر المحاكمات في الشارع، وبين القوى السياسية كافة، حتى إن قواعد أحزاب الجبهة - وخاصة فيصل بكداش، بعد

توحيد فصائل مراد يوسف وبدر الدين السباعي ويوسف نمر - يعتبر الحزب الوحيد الذي له قواعد تضغط على قياداتها، وتلومها على تقاعسها وعدم نجدها قوى المعارضة وتتهمها بالتباطؤ والسكوت عن أمثال رياض الترك الذي يجري تهمين لموقفه وتحدّ فاضح لكل من يوسف فيصل وخالد بكداش. كان هناك تملل في قواعد أحزاب الجبهة وتعاطف مع التجمع الوطني الديمقراطي، والسبب هو إرهاب النظام، والكذب في ادّعائه أنه القلعة الصامدة ضد الإمبريالية ووضوح الرؤية حول مشروعه في الحل السلمي مع إسرائيل وجاءت مسألة المحاكمات مع التعتيم

لا حرية للجولان دون تحرُّر سوريا من النظام «الجولان السوري المنسي، وموقعه في سورية المستقبل»



من الندوة

الديمقراطية الوحيدة في المنطقة. ثانياً: هذه الثورات تعني حضور الشعب إلى مسرح التاريخ، بعد أن كانت المجتمعات العربية تعاني من التهميش. ثالثاً: هذه الثورات تفتح احتمالات تغيير البيئة الأمنية التي اعتادت عليها إسرائيل، وهو ما يضعها أمام واقع لم تعتد عليه. رابعاً: وجدت إسرائيل في الثورات العربية فرصة سانحة لها؛ لتأكيد أن وجهة نظرها بشأن أن أسباب الاضطراب وعدم الاستقرار في المنطقة، لا تنبع من وجودها واحتلالاتها، وإنما من الأنظمة التسلطية والفاسدة. خامساً: تغير البيئة الإقليمية المحيطة بإسرائيل، ما سيكون له أثره الكبير على مكانتها في المنطقة وعلى تفاعلات النظام الإقليمي. سادساً: تأكيدها على استمرار الاحتفاظ بهضبة الجولان تحت سيادتها، ورفض أي مطالبات بإعادتها إلى سورية، تحت مبررات أمنية». النتيجة التي خلصت إليها الندوة ما عبر الدكتور حازم نهار، وهي أنه «لا توجد قضية وطنية سورية من دون وجود الدولة الوطنية السورية، الدولة الديمقراطية، دولة المواطنة واحترام حقوق الإنسان، ولن تكون هناك خطوة حقيقية في اتجاه الجولان وفلسطين. دون أن يقوم السوريون بإعادة بناء الوعي بالقضية الوطنية، ونزع قضية الجولان وفلسطين من أيدي المتاجرين بهما».

وللاستراتيجيات التي تنتهجها الدول، والتي تقوم على المصالح والمكانة والهيمنة. وإن عدم التطرق إلى هذا الموضوع يشمل، أيضاً، السكوت عن وجود إسرائيل والنأي عن قضية فلسطين، وكان المعارضة السورية أو معظمها تعتبر نفسها غير معنية بهذا الصراع».

ويضيف «إن هناك ستة محددات واجهت موقف إسرائيل من ثورات الربيع العربي، وهي:

أولاً: هذه الثورات يمكن أن تمهد، في حال نجاحها، لكسر احتكار إسرائيل؛ لكونها الدولة

على أنه كل من يمارس ظلماً أو قمعاً، كل من يقتل أصحاب الأرض ويهجرهم من بيوتهم وبلداتهم، وكل من لا يجد الطريق الواضح إلى الانتصار لحرية الإنسان في كل زمن وكل وضع».

المعارضة السورية والجولان

يرى الكاتب «ماجد كيالي» أن عدم مناقشة قضية الجولان من قبل المعارضة يعتبر خطأ سياسياً وأخلاقياً، ويعيل ذلك بقوله: «إن هناك إدراكات خاطئة لحقائق الصراعات السياسية،



فوزي أبو جبل
ناشط سياسي وأسير سابق لدى الاحتلال الإسرائيلي



فوزات أبو صالح
ناشط سياسي من الجولان



سلمان فخر الدين
ناشط سياسي ومعتقل سابق من الجولان

«إن مشاركة الجولان في الثورة السورية شملت غالبية الشباب وأهالي الجولان كبقية أبناء شعبنا كان يحدوهم التفاؤل وتابعوا بترقب كل ما يحدث في المحافظات السورية، ومع ازدياد عنف النظام ووحشيته التي قابل بها المظاهرات السلمية قارن الناس بين ما يتعرّضون له من الاحتلال الإسرائيلي للجولان، وما يتعرض لها شعبنا على يد نظام من المفترض أن يحميهم، لكنه استخدم مختلف الأساليب الوحشية ضد المواطنين السلميين، واستمرّ في سياسته الإعلامية التي ادعى فيها أن هناك مندسين من الخارج لتغيير النظام، وتابع سياسته الإعلامية التي تدعي الممانعة والمقاومة بينما تأكد لناشط الجولان مع الثورة أن هذه الممانعة والمقاومة هي موجهة ضدّ الشعب، وليس ضد العدو الإسرائيلي».

«إن الجرائم الإسرائيلية تهرجُ خجلاً أمام جرائم النظام السوري، فلأول مرة في التاريخ عندما تصطدم إرادة الشعب بإرادة الحاكم يقرّر الحاكم استبدال الشعب وهذا ما نشهده اليوم من تهجير ممنهج يخلط بين السياسة والطائفة بإرادة ورغبة النظام وإيران وحزب الله، وأكبر شاهد على ذلك اتفاق تهجير الأهالي في داريا والمعضمية وغيرها، وبمتهنى الصفاقة يسمى النظام حملات التهجير القسري هذه مصالحات وطنية، وهذا يعني أنه إذا وصل النظام إلى مصالحته وطنية شاملة سيكتفي بسورية المفيدة، والتي وعد في بداية الثوة أنها ستكون بين الخمسة والسبعة مليون نسمة فقط. إذا كانت الحرب الأهلية في إسبانيا قد ولدت الغورنيكا بيبكاسو، ففي سوريا تحتاج إلى ألف بيبكاسو وألف غورنيكا؛ لأن كل برميل هو غورنيكا كاملة.

نظم مركز حرمون للدراسات المعاصرة، في إسطنبول ندوات وفعاليات استمرت يومين، شارك في الندوة باحثون وأكاديميون وحقوقيون وناشطون سياسيين، وحضرت الندوة شخصيات جاءت بشكل خاص من الجولان المحتل. تضمنت الندوة فعاليات تنوّعت بين عرض لقضية الجولان السوري، وتطوّرها وعلاقتها بالقضية الفلسطينية، والمياه والاستيطان والواقع الحالي للجولان المحتل، مع أهم ما يميز السياسة الإسرائيلية تجاه السكان، وخاصة في الفترة الحالية، وموقف إسرائيل من الثورة السورية.

تخلل الندوة عرض فيلم قصير عن الجولان من إنتاج مركز حرمون، وألقى الدكتور حازم نهار، مدير المركز كلمة الافتتاحية سلط من خلالها الضوء على نقاط أساسية عدة تتعلق بقضية الجولان ومستقبله.

اسطنبول - فؤاد عزام

كون بعض الأنظمة تكرّر لازمتها بشعارات الممانعة والمواجهة، مع الخصوم، بغية إفراغ القضية من مضمونها، ويجب كشف هذا الخطاب الذي يلعب بالقضايا الوطنية».

الأسد مصلحة قومية لإسرائيل

إسرائيل هي المستفيد الرئيس من حال الطائفية التي أوجدها النظام من خلال تطبيق الثورة وعسكرتها، بحسب الباحث الدكتور عبد الله تركماني الذي أوضح أن مراكز بحثية إسرائيلية عدة «تعول على حساب الفوضى في سورية فرصة يتوجب على إسرائيل أن تجني نتائجها في الجولان، انطلاقاً من مفهوم «الأمن قبل السلام»، وكلما تعمقت الطائفية في سورية، وتعرّزت الكراهية بين مكونات المجتمع، وتحوّلت إلى شروخ، فإن إسرائيل تستغل ذلك لطي موضوع احتلال الجولان بصورة نهائية»، وأكد أن الأسد، وبحسب مراكز البحوث الإسرائيلية «هو مصلحة قومية عليا لإسرائيل». وذلك في ظل تعامل النظام مع الجولان كقضية للمتاجرة، أو توظيفها لتعزيز شرعيته وتبرير سياساته خارجياً. كما يشير الباحث ماجد كيالي.

وثمة دور أمريكي داعم لهذه الرؤية الإسرائيلية كما يقول «معن البياري» الذي استذكر ما قاله المفكر الأميركي، نعوم تشومسكي، لناشطين سوريين التقاهم في بيروت في حزيران / يونيو 2013: «إن الموقف الأميركي والإسرائيلي غير راغب في أن يرى نظام الأسد يسقط، وأن إدارة أوباما حشدت من أجل توجيه ضربة - بعد استعمال النظام للسلاح الكيماوي - وتأمّنت لها موافقة 33 دولة على المشاركة فيها، غير أن حكومة نتنياهو لم تكن متحمسة».

إشكالية الهوية في الجولان المحتل

يشير ياسر خنجر القادم من الجولان في مداخلته إلى الإشكالية التي تواجه الأجيال الجديدة، حول الهوية الوطنية، ومعاناة أهالي الجولان من جرّاء ذلك، ويقول: «إن هناك أسئلة مطروحة الآن، وهي: هل أنا سوري؟ هل أنا إسرائيلي؟ هل أعرف نفسي كدرزي من الجولان أو من إسرائيل؟ وأوضح أن إسرائيل بدأت العمل على موضوع دروز إسرائيل منذ الستينات»، فيما بيّن أن كل القري السورية في الجولان «هي جرّ سكانها، وبقيت القرى الدرزية، وذكر أن أسباب عدم تهجير القرى الدرزية تعود إلى تحريم رجال الدين الدروز على الدرزي أن يترك بيته، مهما كان السبب، كذلك عدم قصف القرى الدرزية من الجيش الإسرائيلي خوفاً من غضب الضباط الدروز في هذا الجيش، فيما كان في تلك الفترة قد طرح - أيضاً - موضوع إقامة دولة درزية، تمتد إلى الشوف بلبنان، وقد أفضلها كل من كمال أبو لطيف، وكمال كنج أبو صالح، وكمال جنبلاط».

وأكد أن هويتنا السورية الموروثة «ما زالت فاعلة في ضمائرنا، على الرغم من كل الصدا الذي فرضه الاحتلال الإسرائيلي، وعزّزه إهمال نظام الأسد الذي يحتل سورية، ولكن بديلنا الثقافي، وناقدتنا الأكثر إشراقاً هي فلسطين؛ بما نحمله - معاً - من رفض للاحتلال، وبما تشكله من بوصلة واضحة تحكم واقعنا اليومي، في تحديد هوية العدو

قد تكون للأبحاث والدراسات النظرية أهمية معرفية تحليلية، خاصة إذا سلطت الضوء على قضية وطنية كبرى كقضية «الجولان المحتل» بيد أنه يكون للقضية وجه آخر، حين تعبر عن ذاتها من خلال مخزونها العملي، فالجولان المحتل الأسير الذي عاش حلم التحرير طيلة العقود الماضية دون أن يتحقق، رأى بالثورة السورية أملاً في فك قيوده من محتليه الإسرائيليين، كما أمّل جميع السوريين الانعتاق والتحرّر من نظام «يحتل» كيانهم وحاضرهم كما ماضيهم.

هذه الرؤية عبر عنها الأسير المحرر «ونام عماشة» في ندوة «الجولان المنسي وموقعه في سوريا المستقبل» التي أقامها مركز حرمون للدراسات المعاصرة، وذلك عبر رسالة صوتية قال فيها: «إن الثورة السورية قرّبت إلينا حلم تحرير الجولان الذي كان بعيداً عنا لسنوات طويلة، وإن تفاعلنا مع الثورة السورية هو تفاعل عاطفي؛ فمع انطلاقها راودنا شعور بالانتماء كبير، وعلى المستوى الشخصي كنت أسأل نفسي: كيف يمكنني أن أشارك فيها؟».

حافظ الأسد اسم ارتبط بخسارة الجولان

«مسألة تحرير الجولان لم تكن هاجساً لمواطني الجولان الذين يرزحون تحت نير الاحتلال فقط، بل هي قاسم مشترك وطني جامع بينهم وبين جميع السوريين الذين يعيشون في ظل احتلال آخر هو النظام الذي ارتبط وجوده بخسارة قطعة من أرض سورية تعدّ من أهم المناطق الجغرافية حين كان «حافظ الأسد» وزيراً للدفاع، وبالتالي مع ذلك تبنى النظام شعارات استغل من خلالها قضيتي الجولان وفلسطين، وتستر خلفهما في كل ما فعله»، كما يقول الدكتور حسام السعد في كلمة له خلال الندوة.

«وقد اعتمد النظام أسلوب المتاجرة بقضية الجولان داخلياً وخارجياً»، بحسب ما قال الدكتور حازم نهار، حيث أوضح أن النظام تعتمد في سياساته مع قضية الجولان، تجهيل السوريين بها كلياً، واستذكر بهذا الصدد كيف سأل النظام مع بداية ثورات الربيع العربي، إن كانت سورية ستواجه ثورة، فففي ذلك عاداً أن الثورات قامت في الدول التي لم تقم بواجبها تجاه القضية الفلسطينية، وعلى هذا، عندما قامت الثورة، تستر النظام وتابعه ب «القضية» ليوافق الشعب التأثير.

مصالح الأنظمة الاستبدادية والاحتلال

يتوافق دور النظام كما أدوار الأنظمة الاستبدادية العربية الأخرى مع الدور الإسرائيلي في المنطقة، وبحسب الباحث خالد فارس فإن طبيعة التكامل بين الاستبداد والاحتلال هي الترابط فيما بينهما، وبحسب الباحث سلامة كيلة فإن دور إسرائيل الوظيفي يكمن في كونها أداة فاعلة ضمن استراتيجية السيطرة الإمبريالية، ويشير إلى أن إسرائيل «كانت فكرة استعمارية بريطانية، قبل أن يطرحها اليهود أنفسهم، وقد جاءت ضمن منظور استعماري لبقاء المنطقة مفككة، لهذا فإن أي منظور للتغيير يجب أن ينطلق من هذه المسائل، ولا يلعب بالبدائل؛

جاك وردة، عرّاب النحت السوري الذي مات وحيداً في المنفى



تمثال أبو فراس الحمداني في الحديقة العامة بحلب التي ارتبط اسمها باسم جاك وردة

يبدو فنُّ النحت الأقلّ حضوراً في المشهد الثقافي العربي، بالرغم من أن شعوب المنطقة أنجبت النحاتين الأوّل منذ أن تشكلت التجمعات البشرية، حتى إن مدينة روما حاضرة العالم في حينه حقبة ما استقدمت نحّاتين من سوريا والعراق لإبداع الأعمال النحتية التي زيّنت أوابدها.

وبالحديث عن فنّ النحت في سوريا، يبقى جاك وردة اسماً مضيئاً في تاريخ الحركة الفنية السورية، عايش التغيب والإهمال في حياته، في حين ارتبط اسمه بأوابد فنية كبيرة، لاسيما في مدينة حلب.

ياسر مرزوق

ولد جاك وردة في مدينة ماردين شمال سوريا عام 1913 وتلقى علومه الأولية في المدرسة التابعة لكنيسة البلدة، وهناك تفتّحت عيناه على مزيج الحضارات المدهش الذي يذخر به الشمال السوري، وبدأت موهبته بالظهور من خلال تشكيلاتٍ طينية كان يعكف على صنعها.

عام 1930 توجه إلى باريس إلى دراسة النحت إلا أن ظروفه المادية حالت دون إتمامه الدراسة، فعاد إلى سوريا عام 1932 ليعمل مدرساً للفنّ في أكثر من موقع، مع ممارسته إنتاج أعمال نحتية خلال أوقات فراغه أمنت النضج والاستمرار لموهبته، إلا أن فترة الأربعينات والخمسينات لم تشهد نشاطاً ملحوظاً على صعيد النحت، باستثناء مشاركته في أوّل معرض للفنانين السوريين الذي أقامته «وزارة المعارف» و«مديرية الآثار والمتاحف» في «متحف دمشق» عام 1950 والذي نال فيه جوائز متقدّمة عن أعماله.

عام 1960 وعند تأسيس كلية الفنون الجميلة في دمشق استدّعي وردة ليعمل مدرساً فيها إلى جانب الفنان «محمود جلال»، وفي عام 1964 أقام أوّل معرض فردي لأعماله النحتية في صالة المركز الثقافي العربي بدمشق، وضمّ حوالي 12 عملاً نحتياً أنتجها خلال عامي «1961 – 1964»، وكان من أشهر أعماله فيها «العذاري الطائشات» و«زبوجة الربيع»، وخلال عمله في جامعة دمشق تعرّض وردة للكثير من الانتقادات المضادة لأعماله واتجاهه الفني، إضافة إلى تجاهل مكانته كمدرس لمادة النحت في الكلية ومضايقة بعض الفنانين القادمين من مصر.

ومع انقلاب عام 1963 ضاقت سوريا الرحبة بوردة؛ فالحرية هي المحفز الأساسي لأي عمل

إبداعي، ولا ننسى أن سورية كانت - مع تسلّم البعث السلطنة - تعجّ بالرجالات في مختلف ميادين المعرفة، وماهي إلا سنوات حتى غُيب القسم الأكبر منهم عزلاً ونفيًا وحتى قتلًا. عام 1964 باع مشغله في دمشق، وحاول نقل منحوتاته إلى ألمانيا والتي تعرّض أكثرها للتلف أثناء نقلها عن طريق البحر في عام 1965، ولم يستطع البقاء طويلاً في ألمانيا فانتقل إلى باريس التي يتقن لغتها عام 1966، حيث استقرّ فيها محاولاً تطوير تجربته الفنية من جديد، والاستفادة من الخبرات الأجنبية في باريس، ولكنه توفي فيها بصمت ودون أية ضجة إعلامية، حتى إنه لم يعرف تاريخ وفاته بدقة. لاحقاً تم اكتشاف الإسهام الكبير لجاك وردة في مرحلة تأسيس بدايات الحركة النحتية السورية في الخمسينات من القرن الماضي ومحاولاته تجربة النحت الفرنسي العالمي «رودان»، وبالرغم من تواضع التجربة بالمنظور التشكيلي، إلا أنه يبقى رائد المدرسة التسجيلية والواقعية في النحت، ويتجلى ذلك في منحوتة «الفلاح»، كما يشير الباحث الفني «طاهر البني» في كتابه «الفن التشكيلي في حلب» إلى ملامح انطباعية ظهرت في أعماله: «ظهرت في منحوتات الفنان «جاك وردة» ملامح الانطباعية، وذلك من خلال اللمسات الواضحة في معالجة سطح المنحوتة ما يضيف عليها بعض الحيوية التي لا نراها في منحوتاته الأخرى التي التزم فيها ملامح الواقعية دون تحريف كما في تمثال «أبي فراس الحمداني».

تمثال «أبو فراس الحمداني» الذي أنتجه وردة في نهاية حياته الفنية، يبقى واسطة العقد في أعماله، وهو يقف في المدخل الرئيسي من الجهة الشرقية لحديقة حلب العامة، حيث

في منطقة باب الفرج في قلب المدينة، والمملوكة لآل الجابري وقال حينها: «هذه ملك حلب، أخذها جدي نافع باشا هدية من السلطان العثماني، وأنا أعيدها إلى سكان حلب». وينسب البعض جهلاً ببناءها للاستعمار الفرنسي، وقد كان للفنان الحلي جورج منير الأثر الأكبر في رعايتها في الخمسينات.

تجدر الإشارة إلى أن حلب الخمسينات كانت تتجه عمرانيا لتكون نداءً للحواضر الأوروبية، فحديقته العامة تشبه إلى حد بعيد حدائق قصر فرساي الفرنسي، وكان مقرراً أن تحتل القسم الجنوبي الشرقي منها دار للأوبرا

تروي ظمأ الحليّين الدائم للطرب والمسرح والثقافة، إضافة إلى مكتبة مركزية ترث «دار الكتب الوطنية» التي أنشئت عام 1936، إلا أن حلب صرّت إسطنبول وأنطاكية وحواضر العالم، جرى تعريفها فيما بعد كعاصمة اقتصادية صناعية للبلاد، في تجاهل وتهميش متعمد لإسهامها ودورها الحضاري. وفي الختام تحية إلى حلب ورجالاتها، إلى حلب الدهشة التي وصلت أخيراً حدّ الألم، ويبقى عزاًؤنا في أن حلب وأخواتها عصية على الموت، وعيونهما على المستقبل رغم مشاهد الجثث والدمار والعيول والخراب.

رواية «عين الشرق» لإبراهيم الجبين:

البطل دمشق، وكل ما فيها يفتح النار على النخب المتواطئة ضد الشعب

سوريتنا برس

صدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر العمل الروائي الجديد للكاتب والإعلامي السوري المقيم في ألمانيا إبراهيم الجبين بعنوان «عين الشرق - هايبرثيميسيا 21». رسم له الغلاف الفنان السوري يوسف عبدلكي.

نحو الحلبوني، أرصفة باعة الكتب، والجامعة القديمة، طاحون ماء هائل يرتفع في أرض منبسطة على ظهر التلة، رائحة البارود العثماني تفوح من ثكنة صارت جامعة فيما بعد، بستان مسور، تقف فيه الأشجار العالية، تميل مع الشمس، وتميل مع هواء بردي».

يقول إبراهيم الجبين عن روايته الجديدة: «إن دمشق التي سمّاها الرومان «عين الشرق» تختزل المشرق كلّ. وفيها تدور كل القصص السرية، من اليومي البسيط، إلى المخططات الكبرى التي عادة ما تغير وجه المنطقة. وفي هذه الرواية، رصدت يوميات عشّتها في معاً، وقد لا أميز مرات، أيّ منهما هو الواقع، الخيال أم الواقع ذاته، مبتدئاً من مدن سورية عديدة، أشخاص قدموا من ثقافات عديدة، محملين ببضائعهم الإنسانية والوحشية معاً، فاخترقوا عوالم الفكر والأدب والفنون، مغرقين المدينة في التهلك، مواصليين رجم المجتمع السوري العريض الذي اشتهر بتعدّده وببساطته وتغيبه في الوقت ذاته،

«عين الشرق» هي الرواية الثانية للكاتب، بعد «يوميات يهودي من دمشق» التي أثارت الكثير من الجدل بسبب تناولها موضوعين اعتبروا حين صدورها في العام 2007 من الموضوعات المحرمة؛ يهود دمشق، وعلاقة قادة تنظيم القاعدة مع الأجهزة الأمنية السورية. وكان أبو القعقاع السوري أحد أبطال «يوميات يهودي من دمشق» قد اغتيل في حلب، بعد ستة أشهر من صدور الرواية، بعد أن كان مقرباً من السلطة في دمشق، وعرف عنه دوره المبكر في تصدير المجاهدين عبر الحدود السورية، وتأسيس ما بات يعرف لاحقاً باسم «الدولة الإسلامية في العراق والشام». لا تكاد الرواية تخلو من مقاطع تعكس مناخ دمشق وشوارعها فنقراً على لسان الراوي «ما زلت أمشي في دمشق، الشوارع تتغير كل لحظة أمام عيني، تتبدل الأزمنة، وتختفي مبانٍ وأخرى تعلق شاهقة، تظهر تلال، وتتدفق أنهار، وتتكرر جسور، وتمتد أخرى. تشتعل حرائق، ويندفع شجر سريع النمو، أمشي الطريق من القنوات، منحدرًا



الأمير عبد القادر الجزائري في دمشق والعالم، كاسر وعبد الله أوجلان وسلمى المكونة من خليط من روزموند بايك ومونيكا بيلوتشي، ستناي الشركسية فتاة الليل التي تعتد بجدها المدفون في أحد جوامع دمشق. قصص حب وكراهية، شاعر تحول إلى بائع نحاس وشعراء آخرون ذبحهم داعش، مظفر النواب في أصعب أيامه في دمشق قبل أن

يتآكله الباركنسون، شاعر مولع بالتصوير الفوتوغرافي في طريقه من القامشلي إلى المنفى البعيد، حنا يعقوب القادم من ماردين في تركيا، مؤسس المدرسة السريانية الأولى في عامودا وحفيده الذي سيعرفه الجميع بعد سنوات، شاعر دمشقي بجناحين وشقيقه البعيد في بيروت وأصقاع الأرض، يوميات السجن وظلام لياليه وعلاقات المعتقلين بعضهم ببعض.

تبدأ الرواية بعلاقة جمعت الراوي مع رسام عجوز في مرسه في التكية السليمانية في دمشق، مهووس بجمع الأشياء القديمة، كان قد عمل في الشعبة الثانية «المخابرات السورية» في الخمسينيات، وأطلق يده رصاصة الرحمة، كما يقول، على الكثيرين من معارضي السلطات التي حكمت سوريا وبلاد الشام.

صور شتى تترى في رواية «عين الشرق»، وملل ونحل من مشارق الأرض ومغاربها لاحت وجوهاها في الأزقة القديمة والمحدثة، لكن البطل هو المدينة. دمشق التي هي «عين الشرق».

كثيرون سيعرفون أنفسهم في «عين الشرق»، ولربما تغيرت، أحياناً، أسماء وملامح، إلا أن اللحظة الطويلة التي سبقت انفجار الجسد السوري، لم تكن بلا مقدمات ولا أبطال ساهموا في زيادة تلك التضاريس وعورة، وكانوا من بين أسباب كتابة هذه الرواية. الكتاب يقع في 360 صفحة من القطع المتوسط.



المهرجان الرياضي الأول في الغوطة الشرقية تجربة رائدة للرياضة بثوب الثورة

والمنتخبات واللجان التنفيذية، وأطلقت الهيئة عدداً من البطولات في مناطق المعارضة وفي مخيمات اللاجئين السوريين في تركيا، وتسعى من ذلك إلى الوصول إلى كيان يمثل كل مناطق المعارضة، بهدف رفع السوية الرياضية وتمثيل سورية الحرة في المستقبل.

أبو علاء «إن مستوى الأداء الرياضي والتنظيم العالي للمهرجان هو الذي أدى إلى حضور جماهيري كبير». يذكر أن الهيئة العامة للرياضة والشباب، والتي كانت مشرفة على المهرجان، تأسست في آذار 2014، وتضم عدداً من الاتحادات

الذي تعرّضت له الغوطة، وبعض الفرق لم تستطع حضور مبارياتها كنادي عين ترما لكرة السلة بسبب تعرض البلدة للقصف قبيل المباراة. من جهته أكد غيبس أن عدم توفر مستلزمات بعض الألعاب وصعوبة تأمينها «أدى إلى إلغائها بالرغم من أهميتها كالرياضة، فضلاً عن صعوبة تأمين ملاعب مناسبة تكون أرضها جيدة وخالية من حفر القذائف وأمنة».

دورات لتأهيل الحكام

وتتميز المهرجان أيضاً بوجود كادر تحكيمي متميز في جميع الألعاب، وأجرت اللجنة التنفيذية دورة تدريبية للحكام قبل بدء المهرجان.

ومما ساعد في تحسين الأداء التحكيمي مشاركة أبطال دوليين في التحكيم، ما أدى إلى عدم ظهور أية مشكلة تتعلق بالتحكيم في جميع المنافسات. وشهدت جميع المنافسات إقبالاً جماهيرياً لم يكن متوقعاً من اللجنة التنفيذية ومن إدارة المهرجان، وضم جميع الفئات والأعمار في المجتمع، من محافظ ريف دمشق الحرة، ونائب قائد الشرطة ورؤساء المجالس المحلية وطلاب المدارس والعسكريين.

وأكد لاعب كرة الطاولة المهندس أبو علاء لـ سوريتنا أنه «لم يتوقع أن يكون الأداء في المهرجان عالياً إلى هذه الدرجة، كما أن الحضور الجماهيري كان كبيراً جداً»، وأضاف

رغم القصف والدمار الذي تعرضت له مناطق المعارضة، والذي ساهم في تدهور الواقع الإنساني للأهالي وأعاق الحياة الاجتماعية، إلا أن بوادر للنهوض بالواقع المعيشي بدأت تتبلور عبر عدة نشاطات، منها تفعيل الجانب الرياضي. وبالرغم من أن الرياضة تحمل جانباً من الترفيه إلا أنها تحمل جوانب أخرى مهمة جداً، كبناء القوة الجسدية وتفعيل روح العمل الجماعي، وجرت العديد من التجارب على مستوى مناطق المعارضة، كالمهرجان الرياضي في حي الوعر والمهرجان الرياضي الرمضاني الأول في مدينة دوما.

وآخر هذه التجارب المهرجان الرياضي الأول في الغوطة الشرقية، وهو أول مهرجان يجري على مستوى الغوطة بالكامل، وتم برعاية البرنامج الإقليمي السوري وبالتعاون مع الهيئة العامة للرياضة والشباب واللجنة التنفيذية في الغوطة.

الغوطة الشرقية - غياث أبو الذهب

أبطال دوليون

وتتميز المهرجان بمشاركة لأبطال دوليين ومحليين في تنظيم المهرجان والتحكيم والألعاب وخاصة في الألعاب الفردية، ما أعطى المهرجان زخماً قوياً وجعله يتفوق على المنافسات التي كانت تجري قبل بدء الثورة السورية، من حيث المستوى والتنظيم والتحكيم ومستوى المشاركة من اللاعبين والحضور الجماهيري.

ومن أبرز المشاركين في تنظيم المهرجان والتحكيم والألعاب، بلال غيبس بطل دولي في الس «كيك بوكسينغ»، وياسر بيضون بطل أولمبي بلعبة السامبو، ومحي الدين عبد الرحيم وميسر بيضون وهما حكمان على مستوى عال في الجودو.

وفي كرة القدم برزت مشاركة محمد القاضي وهو في إدارة المهرجان، وكان لاعب فريق الوحدة الدمشقي لعشر سنوات، ومن اللاعبين السابقين في الأندية السورية رضوان عبد الكريم وهو لاعب سابق في نادي المحافظة وحالياً لاعب في النادي الملكي (برزة)، وكانت له بصمة كبيرة في تفوق فريقه الملكي وحصوله على بطولة المهرجان في كرة القدم.

صعوبات أثرت على سير المهرجان

لكن في المقابل أثر القصف الذي تعرضت له الغوطة الشرقية بشكل يومي على بعض النشاطات، فأخّرت مباريات كرة القدم لمرتين، ومباراة السلة لمرة كونهما تجريان في مناطق مكشوفة وليس في صالات كأغلب الألعاب.

كما أن حفل الختام أجّل مرتين، بسبب القصف

افتتح المهرجان في مدينة سقبا في السادس من الشهر الماضي، واستمر حتى الثالث من هذا الشهر، وتوزعت الصالات التي احتضنت المهرجان على جميع مدن وبلدات الغوطة الشرقية، وشاركت جميع بلدات الغوطة بالمنافسات، إضافة إلى مشاركة ثلاثة أندية من العاصمة هي أندية جوبر وبرزة والقابون. وعن هذا المهرجان قال مديره محمد القاضي لـ سوريتنا: «إن 1100 لاعب شاركوا في المهرجان بجميع المنافسات، وقدمت إدارة المهرجان ألبة رياضية للاعبين، إضافة إلى الجوائز الرمزية التي أعطيت للفائزين في ختام منافسات كل لعبة».

كما قدّم بعض الأشخاص والمؤسسات جوائز مادية لبعض الفرق واللاعبين المميزين، وهذه الجوائز غير مرتبطة باللجنة التنفيذية.

بطولات منظمة

ويهدف المهرجان بشكل أساسي بحسب ما قال رئيس اللجنة التنفيذية في الغوطة الشرقية بلال غيبس لـ سوريتنا «تلبية مطالب الرياضيين وتعطش الجمهور واللاعبين الرياضيين في الغوطة لإقامة بطولات منظمة هو الدافع الأهم».

وأضاف غيبس «إن أغلب المنظمين والمشرفين على المهرجان هم من الأبطال الدوليين ومن اللاعبين السابقين في الأندية السورية، لذلك رغبوا في رياضة خالية من الفساد وتسلط النظام».

كما أن تحدّي ظروف الحرب وإظهار المواهب والكفاءة في الغوطة، وإخراج الأطفال من أجواء الحصار والخوف والقصف التي يعيشونها، كانت من أسباب إقامة هذه التظاهرة الرياضية.

اللعبة	عدد اللاعبين	عدد النوادي	الفئات	الفائز
الجودو	122 لاعباً	سبعة أندية	جميع الفئات	نادي الصمود
سباق الخيل	20 فارساً	ثمانية أندية	فئة واحدة	نادي سقبا
الكيك بوكسينغ	47 لاعباً	سبعة أندية	جميع الفئات	نادي حرسنا
الشطرنج	72 لاعباً	17 نادياً	فئة واحدة	نادي عربين
كرة الطاولة	60 لاعباً	12 نادياً	فئة واحدة	نادي حمورية
درجات هوائية 8 كم	35 متسابقاً	7 أندية	فئة واحدة	محمد عليا
كيك بوكسينغ بأسلوب كونتاكت	82 لاعباً	سبعة أندية	جميع الفئات	نادي جوبر
جمال الخيل	عشرة خيول	أفراد	-	هارون البادية (أزرق رسن عيباني)
قوة بدنية	63 لاعباً	ثمانية أندية	شباب - رجال	نادي سقبا 80 نقطة
قوة بدنية لذوي الاحتياجات الخاصة	13 لاعباً	أربعة أندية	-	نادي حرسنا
تايكوونديو	97 لاعباً	سبعة أندية	جميع الفئات	نادي الوليد
سباحة	50 لاعباً	عشرة أندية	جميع الفئات	نادي عربين
السامبو	95 لاعباً	تسعة أندية	رجال	نادي عربين
الكاراتيه	70 لاعباً	تسعة أندية	جميع الفئات	نادي عربين
كرة القدم	-	23 نادياً	شباب - رجال	نادي الملكي (برزة)
كرة السلة	-	14 نادياً	-	نادي الصمود

ذوو الاحتياجات الخاصة حاضرون

شهد مهرجان الغوطة تخصيص ألعاب لذوي الاحتياجات الخاصة، بهدف دمجهم في المجتمع والاستفادة من الخبرات الموجودة لديهم، وخاصة أن أعدادهم أصبحت كبيرة نتيجة قصف قوات النظام المستمر على الأحياء السكنية في الغوطة الشرقية.

وشارك ذوو الاحتياجات الخاصة بخمس ألعاب، ثلاث منها خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة، وهي السباحة والقوة البدنية والسباق، وأثنتان من ضمن المنافسات وهما الشطرنج وكرة الطاولة.

وقال لاعب نادي الأمل أحمد حمادة في فريق الشطرنج لـ سوريتنا: «إن المهرجان أخرجهم من العزلة التي يعيشون فيها، وخاصة عندما شاركوا ضمن المنافسات العامة».



خطوات ونصائح لتنشيط الذاكرة عند الأطفال

سوريثنا برس

في تجربة لافقة قام الدكتور «هارولد. أي. بيرت» ولمدة عام كامل بتقديم جرعات يومية من القراءة لطفل بعمر 15 شهراً، بحيث استمر والده بقراءة ثلاث نصوص يومياً يتكون كل منها من عشرين سطراً ثم تتغير النصوص كل ثلاثة شهور حتى بلغ الطفل الثالثة من عمره، وكان قد قرأ عليه واحداً وعشرين نصاً مختلفاً.

بعد خمس سنوات تم اختبار الطفل، وعمره ثماني سنوات، في أن يحفظ النصوص ذاتها مقارنة بحفظة لنصوص جديدة لم يسبق له أن رآها أو سماع عنها، وأظهرت النتائج أن الطفل قام بحفظ النصوص القديمة بأسرع مما يحفظ النصوص الجديدة، وما ذلك إلا لأنه قد تعرض لهذه المعلومات وهو في سن الثالثة من عمره. وبعيداً عن التعريف المعقد والعلمي للذاكرة وآليات عملها، يبقى الثابت أن الذاكرة قابلة للتطوير والتدريب لتشكل لاحقاً الأساس المعرفي والتعليمي للطفل.

ولعل أهم العوامل المساعدة على تحسين ذاكرة الطفل وترسيخ المعلومات تتلخص بتقوية الملاحظة وتنظيم الأفكار وتكرار المعلومة بشكل إيجابي عبر ما يلي:

- العمل على توضيح المعلومة وتبسيطها للطفل، وتكرار الشرح حتى التأكد من الفهم بشكل واضح حيث تؤكد جميع التجارب أن النسيان وضعف الذاكرة غالباً ما يكون نتيجة عدم الفهم للمعلومات، وأنه تم حفظها بشكل حرفي.
- تحفيز آليات الربط وفهم العلاقة بين المعلومات لدى الطفل، لأنها تساعد في تثبيت المعلومة، كأن يتم الربط بين الجمع

والضرب بمعنى أن الضرب يعد اختصاراً للجمع، وكذلك بمادة الجغرافيا يربط الطفل بين الموقع والمناخ والمياه، وكذلك بينهم وبين النشاط البشري.

- في حال الأطفال دون السادسة لا بد من التركيز على الانفعالات وتعبير الوجه بوصفها عنصراً مساعداً لنقل المعلومة وترسيخها.
- الحرص على استعمال الرسوم والمخططات الهندسية والصور الشارحة للكلام، حيث تساعد بشكل كبير في تثبيت وتذكر المعلومات.
- بخلاف السائد تعد فترة ما قبل النوم الأفضل للحفظ وترسيخ المعلومات لدى الطفل، لأن النوم يعد فترة راحة مثالية، وتكون هذه الفترة



الجوانب، فترك للطفل مساحة لقراءة كتب الأطفال أو القصص، ومن ثم يطلب منه قصّها على الأهل، أو أن يقوم الأهل بإشراك الطفل بسماع جزء من قراءاتهم دون مطالبتهم بفهمها أو إعادتها إلا أن القراءة المشتركة هنا تنمي ذاكرة الطفل الداخلية وترسخ لديه عادة القراءة.

المادة طويلة كالقصيدة أو ذات موضوع متعدد الجوانب فيفضل أن يتم الاعتماد على الطريقة الجزئية القائمة على تقسيم القصيدة إلى أجزاء، على أن يكون لكل جزء وحدة أو فكرة رئيسية.

- تشجيع القراءة واعتبارها نشاطاً أساسياً في يوميات الطفل، والقراءة هنا متعددة

خالية من الانفعالات مما يساعد الطفل على تثبيت المعلومات وتقوية التذكر لديه.

- تكرار المعلومات على فترات متقطعة، فإذا كانت المادة المطلوب حفظها محدودة المحتوى كأبيات الشعر، فتكون الطريقة الجزئية الكلية أفضل في التكرار، بمعنى أن تكرر المادة كلها في كل مرة، أما إذا كانت

للصغار والكبار: أغذية تساعد على تقوية الذاكرة

تعلم أشياء جديدة، كما تساهم هذه العناصر في علاج أعراض تدهور وظائف الإدراك، والذي يعد الخطوة الأولى في الإصابة بالزهايمر، والنعناع هو الأكثر فائدة في حالات التعب الناجم عن الإجهاد أو الإرهاق النفسي. وقد اكتشف باحثون إيطاليون أن أوراق النعناع تحتوي على عشرات المركبات الكيميائية التي تنشط مراكز الذاكرة في الدماغ. وللحصول على أفضل النتائج يفضل تناول النعناع لمدة 12 يوماً على الأقل.

زيت الزيتون:



يعمل زيت الزيتون على الوقاية من فقدان الذاكرة والمحافظة على أداء الدماغ بشكل فعال عند بلوغ سن الشيخوخة لاحتوائه على مادة «البوليفينول»، وهي مادة كيميائية طبيعية تحد من الأكسدة في الدماغ، كما يعمل زيت الزيتون على الوقاية من الأمراض التنكسية، مثل مرض الزهايمر، والأورام الخبيثة.

الماء:



تسبب قلة شرب الماء في إحداث خلل بمعدلات الترطيب بالجسم، ما يؤثر على الطاقة العقلية للمخ، ويزيد من معدلات النسيان؛ لذا يجب شرب ما لا يقل على ٤ لترات من الماء في اليوم بما يعادل ما بين 6 - 8 أكواب.

لاحتوائه على الكربوهيدرات المنشّطة لخلايا الدماغ وإمداده بالطاقة الكافية التي يحتاج إليها فيدفعك للتذكر والتذكر.

الجزر:



لا يعمل الجزر على تقوية النظر فقط، ولكنه يساهم بدرجة كبيرة في تحسين وظائف المخ، حيث إنه يحتوي على مركبات تنشط عملية التمثيل العضوي في المخ، كما أنه يقلل من الالتهابات بالمخ وأعراض فقدان الذاكرة عند التقدم في العمر.

السبانخ:



تلعب الخضار، وخاصة ذات اللون الأخضر، مثل: السبانخ بشكل خاص، وهي ذات دور في حماية أعضاء الجسم، وخاصة خلايا المخ لأنها تحتوي نسبة كبيرة من مضادات الأكسدة. مثل فيتامين هـ، والذي يزيد من حماية الأنسجة وخلايا الجهاز العصبي.

النعناع الأخضر:



يحتوي النعناع على عناصر مضادة للأكسدة تساهم في تعزيز الذاكرة، وتحسين القدرة على

في دراسة أجرتها جامعة هارفرد في الولايات المتحدة الأميركية حول الغذاء والذاكرة وأمراض الشيخوخة لفتت إلى أن الغذاء الذي نأكله له تأثير على قدرتنا على التذكر مع تقدّمنا في العمر. وأكدت على ذلك الدراسة التي قام بها الباحثون في مستشفى «بريغام» ونشرت مجلة «طب الأعصاب» إلى أن الذين يتناولون كثيراً من الدهون المشبعة التي ترفع نسبة الكوليسترول الضار في الجسم والدم، مثل الزبدة واللحوم المقلية تكون نتائجهم أقل في اختبارات التفكير وسرعة التذكر والبيدهة.

ولفتت الدراسة إلى أن النظام الغذائي في البحر المتوسط يتضمن أغذية مفيدة للدماغ وتحافظ على الذاكرة وتقي من الزهايمر وأمراض الشيخوخة، فهو يقوم على الدهون غير المشبعة والصحية كزيت الزيتون، والتي تنظم نسبة السكر في الدم، وتساعد في الحفاظ على الذاكرة، والفواكه والخضار والحبوب الكاملة التي تعمل على تحسين الأوعية الدموية، وضمان وصول أكبر كمية من الغذاء والأكسجين للدماغ.

وفيما يلي بعض الأطعمة التي تساعد على تغذية الدماغ وتقوية الذاكرة، وهي تشكيل بديلاً عن الأسماك، والمكسرات، واللحوم الحمراء التي يشكل تناولها عبئاً اقتصادياً رغم فوائدها الكبيرة:

الحبوب الكاملة والبقوليات:



تعتبر الحبوب الكاملة، مثل: القمح والنخالة، والخبز والأرز الغامق من أهم العناصر الغذائية التي تفيد الجسم وتغذي الدماغ لاحتوائها على فيتامين B6 والفولات التي بدورها تعمل على ارتفاع تدفق الدم إلى الدماغ فتنشط الذاكرة وتحسنها، وتقي المسنين من حالات الزهايمر والنسيان.

أما البقوليات مثل الحمص، والعدس فهي مصدر بروتيني مغذٍ يساعد في ترميم تلف الدماغ لاحتوائه على البروتينات والسكريات التي يستهلكها المخ، كذلك الشوفان

لمواجهة القصف: مشروع تجهيز ملاجئ في دوما

سوريثنا برس

مع تصاعد وتيرة قصف قوات النظام وحلفاؤه على بلدات الغوطة الشرقية، وخصوصاً استهداف الأحياء السكنية في مدنها وبلداتها، تنال مدينة دوما النصيب الأكبر من هذا القصف، بأسلحة محرمة دولياً كالصواريخ العنقودية، والصواريخ المحمولة بالفوسفور أو النابالم. ومع ارتفاع الخسائر البشرية بشكل كبير في المدينة، أطلق المكتب الإغاثي الموحد في قطاع دوما مشروع «أمان الخائفين» لتجهيز ملاجئ للمدنيين تُستخدم في فترات القصف.



تحديات البنية التحتية المدمرة

كما أكد أبو راتب أن مشكلة تأمين المواد الأولية «كانت من أكبر الصعوبات، وخاصة مادة الإسمنت وأدوات التمديدات الصحية، وهي باهظة الثمن ونادرة بسبب الحصار الذي تفرضه قوات النظام على الغوطة».

ومن المعوقات أيضاً الصعوبة في إيجاد القبو المناسب بسبب الضغط السكاني الكبير على المدينة، بعد سيطرة قوات النظام على القطاع الجنوبي ومنطقة الحواش.

كما تعرضت البنية التحتية للمدينة للضرر، بسبب القصف بشكل كبير، ما أدى إلى تلف تمديدات الصرف الصحي في الأبنية والشوارع الرئيسية، وبالتالي تسرب المياه للأقبية، ما يشكل أحد التحديات التي تواجه تنفيذ المشروع.

مشروع متكامل

ويعتبر مشروع «أمان الخائفين» متمماً للإنذار المبكر في مدينة دوما، والذي يبدأ برصد الطائرات فور خروجها من المطارات عبر مجموعة من الناشطين، ومن ثم تبدأ الخطوة الثانية عبر استخدام أصوات خاصة بحسب الغارة، فإذا كانت صواريخ عنقودية فلها صوت محدد، وإذا كانت فراغية أو براميل فالصوت يختلف.

أما الخطوة الثالثة فهي النزول إلى الملاجئ قبل تنفيذ النظام وروسيا الغارات على الأحياء السكنية، وبالتالي تقليل أعداد القتلى والجرحى بشكل كبير.

لم يحدد المشروع في بدايته سقفاً لعدد الملاجئ التي ستجهز في المدينة، لكن مدير قطاع دوما في المكتب الإغاثي الموحد أبو أحمد العسّس أكد لـ سوريثنا أن الأولوية «ستكون للأحياء المكتظة والتي تتعرض لقصف يومي، ومن ثم ينتقل العمل إلى الأحياء الأقل تعرضاً، فالمناطق المتطرفة من المدينة».

وسيسعى المكتب إلى تأمين ملجأ واحد لكل شارع، والاعتماد بالدرجة الأولى على الملاجئ العامة، وفي حال عدم وجودها تقوم اللجنة، المكلفة باختيار الأقبية المناسبة ولو كانت خاصة، ويتم استئجارها أصلاً من مالكيها، ويُنبت العقد في القضاء لحفظ حقوق الطرفين»، موضحاً أن هذا المشروع «قد ينتقل إلى باقي مناطق الغوطة».

خدمات في كل ملجأ

ووضع المكتب معايير يجب أن تتوفر في هذه الملاجئ، وفي حال عدم وجودها يعمل المكتب على تأمينها، وأبرز تلك المعايير، توفير دورات المياه وخزان خاص وتمديدات صحية، إضافة إلى فرش قسم من الملجأ بالسجاد وتوفير الإنارة، ويعمل المشروع الآن على تقديم البطاريات واللدات بشكل مبدئي، ومن الممكن أن تزود مستقبلاً بلوح طاقة شمسية خاص بكل ملجأ.

وتفتقر أغلب الأقبية لهذه التجهيزات، لذلك تختلف كلفة التجهيز بحسب كل قبو، وقد أكد مدير المشروع أبو راتب لـ سوريثنا أن التكلفة الوسطية «هي 500 دولار لكل ملجأ تزداد وتنقص بزيادة أو انعدام الشروط الأساسية لكل ملجأ».

COLOR BARS

الكاميرات تلتهم

علي سفر

الكاميرات لا تشع، يمكنها أن تتبلع المدمرعات والانفجارات والبيوت المتهدمة، صور المقاتلين وهم يحشون المدافع بطلقات ستقتل أحداً ما في نهاية قوسها، وكذلك ستعلب دخاناً هائلاً أحدثته صواريخ أطلقتها الطائرات فوق قرية أو مدينة، هنا أو هناك!

كل شيء هنا، كل حياة، كل اهتزاز لأوراق الأشجار، كل غيمة تعبر، كل طريق ترابي أو إسفلتي! يمكن حشو كل ما سبق في المشاهد التي تستطيع أن تعبر على الشريط، كما يمكن تسجيل الأصوات التي يصدرها المحاربون وهم يهتفون أو يكذبون، بالتوازي مع أنات تخرج من أولئك الذين أصابتهم الطلقات، أو أطاحت بمرايضهم القذائف.

الكاميرات تلعب مع البشر في ألعابهم، وكل لعبة عنيفة تحتمل نهاية عنيفة أيضاً، فتصعب العدسات مثل فوهات الجحيم، تلتهم بنارها أرواح القتلى، والقتلة على حد سواء. إنها كاميرات الحرب التي نذر لها كل الفضاء المرثي، فباتت تعيش دورها، وتسخر من أجله، وتدخل كل تفصيل في مشهد الموت، دون أن تستريح!

ينظر القناص في عدسة التكبير، يحاول التسديد على رأس ضحيته، وحين يجانبه الحظ، أو تفلت منه الدقة، يرمي على الجسد المتحرك البعيد، بينما تكون الكاميرا تصور ما يجري، الكاميرا لا ترمش كما عين القناص، بل تبقى مثل عيني تمثال حجري مفتوحة على ما يجري أمامها، دون أن تخالبها ارتجافات الوقت أو اهتزازات العواطف، إنها ترى فقط، تسجل ما يحدث، وحين يسقط البشري الذي يمسك بها، ثمة آخر في جهة قريبة يقوم بتسجيل هذا المصير الذي يعبر في سلسلة الموت.

الكاميرات لو ارتفعت قليلاً في السماء، يمكنها أن تحتوي بين إطاري مستطيلها خارطة المكان كله، هذا ما يحصل مع الدرونز «طائرات مسيّرة تحصل كاميرا»، حيث يصبح البشر في الأسفل مثل كائنات نقطية ملونة، تتحرك بين اتجاهين: اتجاه المهاجمين، واتجاه المدافعين، ثم لا تلبث كاميرات أخرى مثل هذه، أن تقدم للعيون المشهد معكوساً؛ يتقدم هؤلاء في هذه العدسة، ويتقدم أولئك في تلك العدسة، وفي الوقت ذاته، تنقسم الكاميرتان إخفاء الخسارات! الكاميرات صارت شخصيات نزقة مترفعة متكبرة، جثث ضحايا هذه الحرب لا تصلح لأن تروي التفاصيل، بات عليها أن تمر بها مروراً سريعاً، الأجساد التي خردقتها الرصاص، مرمية بين السركام، أو على الأرض الزراعية قرب حديات التخوم!

كان على اليد التي تمسك بالكاميرا أن تقوى على تصوير الوجوه، ولكنها تمر على كل شيء سريعاً، فمن يهتم بعلامح القتلى بعد كل هذا الخراب؟

أي مجنون هذا الذي يفحص الشريط بدقة وأناة ليحصل على وجه القاتل، أو ما تبقى منه حين تكون إصابته في الرأس تاماً؟ خارج مجموعات التوثيق، كل شخص يفعل هذا سيكون مريضاً أو أحمق يحاول إعادة تركيب المشهدية بتواضع البشر، لا بصلافة العدسات المحدث، لقد تحول البشر بفضل الكاميرات أو لنقل بفضل أاثامها إلى حشرات صغيرة تدهس بعضها، دون توقف، ودون أن يلتفتوا إلى حقيقة أنهم يصنعون مصيرهم متحدين في المذبحة.

إعلام جديد يصعب تقليده تعالوا خالصوني سيدوا!

الدعابة والنكتة المضحكة.

على سبيل المثال ينقل الإعلامي الثوري في حلب مقطعاً يكذب فيه رواية النظام باستيلائه على منطقة كان قد سيطر عليها النظام لعدة ساعات وأعدّ منها تقريراً وانسحب بعدها، ليعود لها الثوار ويأسرون بعض عناصره الذين يكونون حاضرين بالفيديو ذاته الذي يوجه على شكل رسالة للإعلامي ذاته الذي نقل الخبر الكاذب، ليردّ بعدها إعلاميو النظام بوعيدهم بدخول حلب و«تطهيرها» من المسلّحين وإظهار الباصات الخضراء خلفهم «كنوع من الوعيد بإخراج الثوار من حلب بتلك الباصات»، ليردّ بعدها الثوار بفيديو آخر من ضاحية الأسد بعد تحريرها ويظهرون خلفهم المفخخات، والتي قاموا بطلانها باللون الأخضر كردّ على تهديدهم بالباصات الخضراء.

على ذات المنوال يوجه الإعلامي اللبناني رسالة للإعلامي موسي العمر، من داخل الباصات الخضراء، واعداء بترجيلهم بها، ليرد موسى العمر بأنك لبناني تطالب برحيلنا نحن

لم يبدع نظام الأسد شيئاً جديداً خاص به سوى البراميل وآلات القتل والتعذيب، عدا ذلك؛ فكل ما جاء به هو تقليد حرفي لما سبقه، أو هو ردّ بالطريقة ذاتها للإعلام الثوري المقابل.

أبو النجم حيلاً

سهلة جداً، بل وسخيفة، وهي أن يقوموا بالتبليغ على صفحة ما وجميعهم في التوقيت ذاته، الأمر الذي يؤدّي إلى إغلاق الصفحة بعد حوالي مئة تبليغ عليها.

بتسارع التطور ونزول تحديثات على وسائل التواصل الاجتماعي ومواكبة الإعلاميين الثوريين لها أولاً بأول، فإن ذلك لم يكن بحسبان النظام، فتراه دائماً يتأخر باستخدام تلك التحديثات، بل ويستخدمها بطريقة تثير السخرية والضحك، ليس آخرها فيديو السيلفي الذي يعتمد به المراسل على نقل الأخبار بطريقة غير متكلفة وغير رسمية، بل يشوبها

لم يبدع نظام الأسد شيئاً جديداً خاص به سوى البراميل وآلات القتل والتعذيب، عدا ذلك؛ فكل ما جاء به هو تقليد حرفي لما سبقه، أو هو ردّ بالطريقة ذاتها للإعلام الثوري المقابل.

بداية بالأغاني الثورية التي حرّفها إلى أغان مؤيدة، مروراً بالشعارات التي ردّها المتظاهرون والتي حرّفها إلى شعارات مؤيدة، وصولاً إلى المظاهرات ذاتها، والتي كان يحيي مكانها مسيرات تأييد بعد قمعها وإطلاق الرصاص عليها، حتى البخ على الحيطان حرّفه إلى بخّ شعارات «الأسد أو نحرق البلد» وغيرها من شعارات التشجيع والطائفة، بل وصل به الجنون إلى أن يردّ على رسم النشطاء لعلم الثورة على الجدران بأنه أمر المحال التجارية في كل الأماكن التي تقع تحت سيطرته بأن يطلوا أبواب محالهم بعلم النظام السوري.

فتراه مثلاً وقد حرّف هتاف الثوار «بلعن روكح يا حافظ»، إلى «يرحم روكح يا حافظ»، ثم تلا ذلك تزويره للإعلام فاعتمد على منصات وسائل التواصل الاجتماعي، واستخدمها بالطريقة ذاتها التي يستخدمها الإعلام الثوري، ونسج صفحات على منوالها وسمّاها بالأسماء ذاتها، حتى بات المتابع لإحدى الصفحات الثورية يتفاجأ بصفحة تحوي الاسم نفسه لكنها مؤيدة.

حتى الصور التي تظهر ضحايا القصف زوّرها واستخدموها في تلك الصفحات، وكأمثلة على ذلك «صفحات شاهد عيان، وحلب اليوم، وحلب الآن وشبكة أخبار ادلب وحماة وحمص»، وغيرها الكثير الكثير، إلا أن كل ما كان يبتدعه الثوار في إعلامهم كان نتاج حرية في نقل الخبر وطريقة طرحه، وهذا ما لا يمكن أن يرقى إليه النظام الذي يعتمد إعلاميه على الأوامر المسبقة.

فعلى سبيل المثال لا يمتلك إعلام النظام روح الدعابة التي يتحلّى بها الإعلام الثوري. هنا وقف النظام عاجزاً أمام النكتة وسلاح الضحك الفتاك، وفي حال عجزه التام عن المواجهة كانت وسيلته الوحيدة هي إغلاق الصفحات، وذلك عبر تأسيسه ثلة من الشبيحة الإلكترونيين والذين أطلق عليهم لقب «الجيش الإلكتروني السوري»، ومهمتهم



عمل للفنان رمزي دياب

وحدتان استقصائيتان لدعم الصحافة السورية

سوريتنا برس

عانت الصحافة في سوريا طوال العقود الماضية، من الافتقار إلى الجودة والعمق والدقة في تقديم المعلومات وخلفيات الحدث، وكانت تقتصر على تقديم الخبر دون توضيح أية أبعاد أو كشف ملابسات للقارئ، ما دعت الحاجة إلى وجود صحافة استقصائية متخصصة، قادرة على إجراء تحقيقات استقصائية معمقة حول سورية، تهدف إلى كشف الفساد، ومساعدة السوريين على تكوين رأي عام قوامه المعلومة الدقيقة، وتعمل على ترسيخ الشفافية والدقة في الطرح.

عنب بلدي تُحدث وحدة للصحافة الاستقصائية

انطلاقاً من ذلك، أحدثت مؤسسة عنب بلدي الإعلامية في الأول من الشهر الحالي، وحدة للصحافة الاستقصائية ضمن أقسامها، في إطار خطة المؤسسة الاستراتيجية، والتي تتضمن تعزيز أقسام الصحافة المعمقة في المؤسسة خلال السنوات الثلاث المقبلة، وخطوة على طريق إنشاء شبكة سورية للصحافة الاستقصائية، تضم طيفاً واسعاً من المؤسسات السورية والصحفيين المستقلين، عبر الاستفادة من خبرات صحفيين ومدربين محليين وعرب ودوليين. حول هذا المشروع، قال رئيس تحرير عنب بلدي، جواد شريجي لـ سوريتنا: «إن الهدف من المشروع، هو الانتقال من التقارير المطوّلة السردية إلى تحقيقات استقصائية متعمقة، إضافة إلى تدريب كوادرنا من الصحفيين والمحرّرين، عبر خمس ورشات

تدريبية، ستستمر حتى نهاية 2017، وسيتم هذا الأسبوع بدء الورشة الأولى، على أن تُستكمل باقي الدورات خلال العام القادم». وأضاف شريجي «إننا سنقوم بتدريب 40 صحفياً خلال هذه الورشات الخمس، بمعدل ثمانية متدربين في كل ورشة، بحيث تستطيع عنب بلدي مع نهاية 2017 تخريج 15 صحفياً يكونون قادرين على إجراء تحقيقات استقصائية متميزة»، مضيفاً «نحن الآن بصدد إجراء أربعة تحقيقات استقصائية خلال العام القادم». وستستمر الورشة التدريبية التي ستُطلق هذا الأسبوع، لخمسة أيام في مدينة إسطنبول التركية، وتستهدف ستة صحفيين من كوادر عنب بلدي، تتراوح خبراتهم الصحفية بين ثلاث وخمس سنوات، إضافة إلى صحفيين اثنين من مؤسسات زميلة. وستتعاقد الوحدة الاستقصائية مع عدد من الصحفيين المختصين والمدربين المحليين والعرب، للإشراف على إنتاج تحقيقاتها، وتدريب مجموعاتها الصحفية.

سراج تُطلق وحدة التحقيقات الاستقصائية

وتكريساً لأهمية الصحافة الاستقصائية وضرورة وجودها، أعلنت مجموعة من الصحفيين الاستقصائيين السوريين أيضاً، إطلاق وحدة التحقيقات الاستقصائية السورية "SIRAJ" مع بداية الشهر الحالي، في وقت تتعاظم فيه الحاجة إلى تحقيقات استقصائية معمقة قائمة على المعلومة الدقيقة، والطرح البذء لمختلف القضايا التي يعايشها السوريون في الداخل والخارج. وحول هذه الوحدة الاستقصائية، تحدّث رئيس تحريرها محمد بسكي لـ سوريتنا قائلاً: «إنه مشروع جديد يضمّ صحفيين استقصائيين بمختلف المناطق، وهدفهم إنتاج تحقيقات استقصائية تدفع الصحافة السورية نحو الأمام، ومن ثم تأمين تكاليف التحقيق والنشر على موقع الوحدة أو في وسائل أخرى، كما ستسعى الوحدة إلى تدريب الصحفيين عبر ورشات تدريبية سيتم الإعلان

عنها لاحقاً تبدأ من الصفر، تحت عنوان «كيف تنجز تحقيقاً استقصائياً بالتعاون مع سراج؟»، مضيفاً «سيكون هناك أيضاً تدريبات لتحقيقات استقصائية تلفزيونية، ولكن ذلك سيتم في مرحلة متقدمة». وأكد بسكي أن الوحدة «ترحب بأية مؤسسات أخرى تعلن عن هذا النوع من الوحدات، فالتنوع يُعتبر غنى ويعطي تكاملية بين المؤسسات»، مشيراً إلى أن الوحدة «ترحب، أيضاً، بانضمام صحفيين إليها لإخضاعهم لدورات تدريبية وتأهيلهم بمساعدة مؤسسات عربية ودولية، وكذلك سيُفتح الباب لاستقبال أفكار وفرضيات لتحقيقات استقصائية على موقع الشبكة». وتضم مؤسسة سراج حوالي 35 صحفياً استقصائياً ينتشرون في معظم الجغرافيا السورية، وفي دول الجوار السوري ومعظم دول أوروبا. كما أوضح بسكي أنهم لا يتبنّون أي توجه أو رأي سياسي، وإنما يهتمهم نشر الحقيقة وكشف المعلومات وتقديمها للقارئ السوري، وبالتالي المساهمة في نشر الوعي».



الاحتفاظ بحق الردح

كيف توقف القصف؟



فادي جومر

لم يبق لدى السوري

المتابع للوضع في بلده، وتصريحات السياسيين، محليين وأميين، بما يخص هذا الوضع، لم يبق لديه حتى القدرة على الشعور بالدهشة أو الاستغراب. فقد تنافس النظام وأصدقائه في المنظمات الأممية في إطلاق التصريحات والنظريات التي تؤكد للسوري قبل غيره: أن قرارا عالميا قد اتخذ منذ بداية الثورة السورية، بعدم السماح، لا عدم المساعدة، للشعب السوري ببيل حريته، وبناء دولة معاصرة تحقق الحد الأدنى من المعايير التي تناسب الحياة البشرية.

وأخر هذه الـ«أفلام» هو التصريحات التي تربط إيقاف القصف في حلب بخروج بعض الجهات المقاتلة ضد الأسد، وهذا يوحي أن القصف بدأ أصلاً بسبب وجود هذه الجماعات، أو أن القصف هو الطريقة الوحيدة للموت التي مارسها النظام تجاه أبناء هذه المدينة أو غيرها من المدن السورية.

لأكون واضحاً، لا أملك بشكل شخصي أي حق بـ«اقتراح» أي شيء على أهلنا في المناطق المحاصرة، ولا أجد في الوقاحة الكافية – والتي يجدها الكثيرون في ذواتهم – لأقول لهم: ما الذي يجب أن يفعلوه؟ أو أي موقف يجب أن يتخذوه؟ فهم أدري يقينا بظروفهم وقدرتهم على مواصلة هذا الصبر الأسطوري، أو وصولهم إلى المرحلة التي ما عادوا قادرين فيها على الصمود. وأياً يكن قرارهم بعد كل هذه السنوات فهو موضع احترام مطلق، وتقدير كامل فقد حملوا ما لا طاقة للجبال بحمله.

ولكن ما لا يطلق حقاً هو الكذبة التي يتم الترويج لها بأن خروج بعض الفصائل المقاتلة هو مفتاح الأمان للمدنيين، وأن النظام سيمطر برداً وسلاماً على أهالي حلب بمجرد خروج الفصائل المقاتلة منها.

لنتذكر على مرّ السنوات، عدد الضحايا التي قتلتها أو اعتقلها النظام لأنها قالت لا، ولم تفعل شيئاً سوى أنها قالت لا، أو كانت تقدم مساعدة غذائية لأسرة منكوبة أو تحاول إيصال دواء لمرضى في منطقة محاصرة، ودون أن يحتاج إلى أية «ذريعة» كوجود فصائل مسلح أو غيره.

لأكون واضحاً: أنا لا أطالب هنا أيّ مدّاصرٍ بأي شيء، بل إنني لا أجد قدرة إلا على الصمت واحترام مهابة الموت القاسي. ولكّذي لا أستطيع الصمت وتجاوز هذه الخدعة التي يتم الترويج لها، بأن خروج الفصائل المقاتلة هو مفتاح الأمان. فالأمان أبعد ما يكون عن كل إنسان مقيم في سوريا إن لم يكن خاضعاً علناً لسلطة الأسد، وبذلك لن ينفذ خروج الفصائل المسلحة أحداً، ولن يتوقف الموت إلا بالعودة إلا حضن الأسد.

لذا، من المعيب برأيي، أن يتم التسويق لهذه الكذبة، وتوريث الأبرياء، بهذه النظرية، لأنها بكل بساطة تغفل كل الموت المرعب الذي كان نتيجة مواقف لا علاقة لها بوجود الفصائل المسلحة، من يريد أن يتحدث عن الأمان، وأن يوجه نصائح ما لأهلنا الطيبين في المناطق المحاصرة، فاعتقد أن من الواجب عليه أن يتجنب هذا التلاعب الـ«ديمستوري» الذيء وأن يقول الحقائق بوضوح ودون مواربة: لا أمل بأمان أو حتى شبه أمان، إلا بالعودة كاملة إلى سيطرة النظام. هذه هي الحقيقة ببساطة، ولنترك لأهلنا حرية تقدير الموقف، فهم من يدفعون ثمنه.

أسوأ ما في الموضوع هو انتقال عادات الوشاية وكتابة التقارير إلى صفوف المعارضة نفسها.

في القاهرة منتصف 2012 شهدت في مكتب تسجيل اللاجئين السوريين بساحة التحرير حالة من الخوف والتدافع الشديد هرباً من عناصر الأمن السوري الذين حضروا إلى المكان، كما قالت إحدى النسوة بعد أن بعدما فهمت بشكل خاطئ جملة قالها أحد الأطفال. بينما عناصر المخابرات مقيمون في أذهان الحضور في ساحة التحرير بالقاهرة في ذلك الوقت. مايزال الخوف مسيطراً عبر استمرار ظاهرة الأسماء المستعارة في وسائل التواصل الاجتماعي وفي عزوف المغتربين، وحتى اللاجئين الجدد عن المشاركة في النشاطات والفعاليات الثورية ضد النظام، ومايزال البعض لا يصدق أن النظام سيسقط ولو بعد حين ويعتقد باستمرار سطوة أجهزته الأمنية وفي هذا جزء من الواقع. ويبقى الخوف والتساؤل المشروع: هل ستنتهي ظاهرة المخبرين التي عطلت حياة السوريين لنصف قرن أم سيظهر جيل جديد من المخبرين بطريقة أكثر خبثاً وأشد فتكاً؟؟؟

كانوا يبحثون عن تقرير لديهم ضدي يعود للعام 1980، لكنهم لم يعثروا عليه واستبدلوه بتحقيقات لا تكاد تنتهي، وفي فرع الجوية أخيراً أمسك الضابط بالتقرير أمامي وبدأ بالقراءة منه جملاً رهيبية تكفي أي واحدة منها لتوجيه إدانة شديدة. عرفت من نوعية الورق الذي بات مصفراً وخمنت من خلال بعض العبارات والجمال في التقرير من قد يكون صاحب التقرير، فسألت الضابط بهدوء: لم لا تعقلوني طالما كل هذه التهم ضدّي وأنا موجود عندكم؟ فقال لي المصيبة أن صاحب التقرير لم يترك تهمة إلا وألقى بها عليك فوقع في المبالغة، ولم نعد نستطيع التأكد من صحة التقرير، فأجبتُه بابتسامة خفية: نعم، الآن بدأت أفهم كيف أصبح صاحب التقرير وزيراً، وبالفعل فقد انتقل صاحبنا إلى ممارسة خسته ونذالته في كتابة التقارير ضد زملائه الوزراء ورماهم يفعلون نفس الشيء ضده. نعم مازال الخوف والقلق يسيطران علينا، وليس مؤكداً أننا قد نستطيع تجاوز هذه الحالة بسرعة نحو فضاءات من الثقة من جديد، رغم أننا كنا ننتظر أن تفعل فينا الثورة أكثر وأن تنهي اختراقات النظام العضوية لكل تفاصيل حياتنا، ولكن الواضح أن النظام ظل يتحكم فينا عبر رجل أمن وهمي زرعه في دماغ كل واحد منا، لكن



المخبرون الجدد

عماد غليون
صحفي سوري مقيم في فرنسا

على الاقتراب من المحرّمات الثلاث التي فرضها النظام على الجميع : وهي الجيش والطائفة والأسد. لكن المستغرب حالة الوشايات في صفوف السياسيين والمعارضين منهم على وجه التحديد، على سبيل المثال قبل الثورة كان يحصل اجتماع أسبوعي يضمّ بعض الناشطين في إعلان دمشق، وكان عددهم قليلاً وهم معروفون لبعضهم تماماً، لكن العجيب أن تفاصيل اجتماعاتهم كانت باستمرار على طاولة رئيس فرع الأمن السياسي في اليوم التالي، وكان يستدعيهم كلاً على حدة للتحقيق، وهذا ما يخلق العداءات وعدم الثقة فيما بينهم، وكانت حالات الوشاية وكتابة التقارير منتشرة في جميع الأوساط من كتاب وصحفيين وفنانين وأدباء و نقابات المهنية وعمالية وجميع المنظمات والهيئات والدوائر الرسمية وتصل إلى صفوف الوزراء وأعضاء مجلس الشعب وكان كل فرع أمني يكتب التقارير بالفرع الآخر؛ وبات الحصول على الثقة بين عدة أشخاص أمراً في غاية الصعوبة. حضر مؤتمر أنطاليا بتركيا الذي عقدته المعارضة في بدايات الثورة أحد الموفدين من قبل أجهزة الأمن، وحسب اعترافه بعد انشاققه فقد قام بتوثيق المؤتمر بالكامل وإرسال ذلك إلى أجهزة النظام، وتكررت تلك الاختراقات لاجتماعات المعارضة بصور مختلفة، الأمر الذي جعل الشكوك تتناول العديد من المعارضين أنفسهم واتهامهم بالعمالة للنظام، ويبدو أن مخبري النظام قادرين على اختراق أوساط المعارضة والناشطين والجيش الحر ربما فقط، وذلك مع تغيير في بعض أساليب وطرق العمل لديهم، حيث تخلّوا عن دفاترهم وأوراقهم التقليدية ليتحوّلوا نحو استخدام التقنيات الحديثة من أجهزة تصوير حديثة وتنصت ومراقبة وشرائح إلكترونية لإرشاد الطائرات لقصف أهداف محددة وكلها وسائل أشد فتكاً من ذي قبل. شخصياً عانيت الكثير مع فروع الأمن بسبب تقارير ووشايات ضدي، ونهاية المطاف كانت عام 2010 وبعد سلسلة طويلة من التحقيقات معي في فرع الأمن السياسي

في الشهر الثاني للثورة اتصل معي مساعد في أحد فروع الأمن بحمص طالباً أن نلتقي على الفور، وكان طلبه مفاجئاً لي، خاصة أن الوقت كان مساءً؛ في الواقع لم أتردد في الموافقة بعد أن تحدّث معي عن بعض الأقوال الصادرة مني ضد النظام، والتي تحدّث بها على انفراد مع أحد الأصدقاء الناشطين في الثورة وقتها، والذي أكد لي الواقعة هو اعتراف صديقي أنه كان بالفعل في اجتماع ضمّ عدة أشخاص، وأنه نقل أمامهم كلامي ووصل النصّ حرفياً للأمن، فحواه أن النظام ساقط لا محالة، ومن خلال مراجعة أسماء الحضور مع صاحبي استطلعنا التكهّن بالشخص الواشي، ولم ينكر عنصر الأمن ذلك عند لقائي به، ولكنه كما يبدو جاء من أجل هدف آخر هو استعراض قوة أمامي؛ فقد بدا يتلقى اتصالات مستمرة خلال لقائنا، والذي جاء في وقت الذروة أي وقت انطلاق المظاهرات.

كانت الاتصالات تخبره بتفاصيل ما يجري وما هو مخطط له من قبل الناشطين، وكان بدوره ينقل ذلك للفرع على وجه السرعة، وكنت أراقب بحق وألم شديدين فهناك في صفوف الناشطين من يخونهم؛ ولكن كيف السبيل لمعرفة واكتشاف ومن ثم استئصال هذا الحشد الكبير من جيش المخبرين وسط الثوار؟

لا يمكن إحصاء قصص المخبرين وما ارتكبوه بحقّ الناس من موبقات من خلال وشاياتهم وتقاريرهم وتعاملهم مع أجهزة الأمن، وربما يكون الحكم بالخوف والترهيب عن طريق نظام المخبرين طريقة مبتكرة ابتدعها النظام واستطاع عبرها التحكم برقاب الناس، وزرع هواجس الخوف فيهم من كل شيء يحيط بهم حتى بات الحديث في مكان مهجور أمراً مخيفاً لأن الموروث الشعبي يقول: إن الحيطان لها أذان، واستطاع النظام تجنيد مختلف طبقات المجتمع ضمن منظومة عجيبة تقوم بدور الرقابة بدلاً عن استخدام النظام أعداداً كبيرة من عناصر الأمن؛ فكل ما يريده وأكثر يصل لأجهزة الأمن عن أدقّ تفاصيل حياة الناس حتى ضمن بيوتهم؛ في جمهورية الخوف الكل يخشى من الكل ولا أحد يجرؤ

#الاثنين_الأسود الجنرال رئيساً للبنان

«تحذير: أي تويت على هذه الصفحة قبل الـ 31 من تشرين الأول هي من نسج الخيال ولا يمت إلى الواقع بصلة، وأي تشابه في الأسماء والوقائع هو من قبيل المصادفة لا أكثر»، هكذا تبرأ روني حسون سوري مقيم في لبنان من حسابه، بعد فوز فخامة الجنرال ميشيل عون، بعد فراغ رئاسي لمدته عامين ونصف.

سهي النوري

هاشتغات بالجملة

تداول المغردون العديد من الهاشتغات على موقع تويتر منها #ميشيل_عون، الذي انطلق قبل أسبوع من الانتخابات واستمر مع صدور الانتخابات وبعدها، و#الاثنين_الأسود، حيث اعترض العديد من المغردين على انتخابه رئيساً، وكان سؤالهم الأبرز: هل خلت البلد من الشباب حتى ينتخب عون ذو الـ 85 عاماً؟؟؟ #صار_عنا_رئيس، وأول من غرده هو الجنرال المنتخب، و#مريام_كينك، الذي جاء اسمها في ورقة داخل صندوق الانتخاب كنوع من السخرية، ولم تمض ساعات حتى تستضاف كينك على قناة

لبنانية، وتعلق «بكون عم يفكر فيني كثير أو بدو يجاكر حدا فيني»، كما تناول المغردون العديد من الفيديوهاث الساخرة لما حصل في قاعة الانتخابات، ليتم تشبيه أن ما حصل في القاعة يشبه مدرسة المشاغبين المسرحية المصرية المشهورة إلى حد كبير.

وين بدنا نروح

«لكل سوري موجود بلبنان ضب غراضك وفل ع غير بلد... صار للنظام إيد ممكن تقتلنا هون» غرّدها فيصل المحمد خوفاً لما سيحصل لسوريين بعد الانتخابات، فقد ألقى كلمة بعد أداء القسم، وكان أولها عن وضع اللاجئين السوريين؛ فلبنان تحوي أكثر من مليون و800 ألف سوري.

جنى الشامي مستاءة من الانتخابات غرّدت «عنا أكبر صحن تبولة، وأكبر صحن حمص، وأكبر مهزلة انتخابية، أنا أريد وأنت تريد، وحزب الله يفعل ما يريد». د. عبدالله المحسن غرد «انتخاب ميشيل حلقة جديدة من سلسلة حلقات النفوذ الإيراني في المنطقة، ومازال السياسيون يغمضون أعينهم وينظرون تحت أقدامهم ليتناسوا الواقع»، أما عمر عبد الهادي فغرّد



كنا عايشين

أحد عشر ألف طالبة وجدت جثة شقيقها المعتقل

قتيبة ياسين

انتشرت قصة طالبة الطب التي تفاجأت بجثة أخيها على طاولة التشريح في جامعة دمشق، انتشرت كقصة غريبة الحدوث في سوريا، بل وسارع البعض إلى نفيها بسبب غرابتها.

سأروي لك ما هو أغرب من ذلك، بل وروايتي موثقة بصور ووثائق وأسماء، هناك 11 ألف طالبة وجدن جثة إخوانهن بالصدفة، بل وكن مضطرات إلى النظر بتفاصيل الجثة المشوهة والمتورمة والتي غيّرت ملامحها من كثرة التعذيب للتأكد من هويتها، هم في الحقيقة ليسوا كلهم طالبات طب، بل بعضهن أمهات وأخوات وبنات لأحد عشر ألف معتقل نشرت لهم خمس وخمسون ألف صورة بدقة عالية من عدت جهات.

كان ذلك عندما هرب الشاهد المسمى «قيصر» 55 ألف صورة لقتلى تحت التعذيب في أقبية الأسد، وكان ذلك قبل انشقاقه وهو الذي كان يعمل مصوراً، ومهمته كانت تصوير الجثث التي تأتي من أقبية التعذيب لتزويدها برقم خاص بها، قبل أن يتم تجميعهم في غرف ليصار بعدها إلى حرقهم أو دفنهم في مدافن جماعية. لا أتحدث لكم هنا عن تكهّنات، فقط اكتب في محرك البحث غوغل «صور التعذيب للشاهد قيصر»، وسترى ما تقشعر له الأبدان.

أنا أيضاً كنت مثلك لا أعرف هول ما أحدثك عنه هنا، أي أن ترى الأم جثة ابنها أو ما تبقى من ابنها على فيسبوك كصورة مسربة من معتقلات النظام، ناهيك عن باقي العائلة من أخوات وأبناء وآباء، إلى أن رأيت إحداهن وهي أخت صديقي، عندما قررت التجزؤ والبحث بين تلك الصور عن زوجها المفقود في إحدى المظاهرات السلمية في بداية الثورة، وقد جدته في تلك الصور المسربة، والتي تم نشرها على دفعات في أحد المواقع ثم نقلت إلى مواقع التواصل الاجتماعي، وبقي الكثير منها دون نشر في عهدة محكمة الجنايات الدولية ومراكز التوثيق الأوربية. تخيل معي أن تبحث امرأة بعد خمس سنوات بين صور الجثث المشوهة، لتعرف هل هي متزوجة أم أرملة؟ وهل تنتظر أحد سيخرج يوماً ما أم تستمر بالحياة دونه لأنه توفي؟! وفي النهاية تجد الصورة لتجلس في العدة، عدة وفاة زوجها.

يخالجها شعور بالحزن مشوباً بالراحة بعد أن علمت أنه توفي وانتهى من حفلات التعذيب اليومية، شعور بأنها عرفت النهاية ولم تعيش بقية عمرها تنتظر شخصاً ميتاً، لن يأتي أبداً لا هو ولا هم سيرجعون جثته التي تخلصوا منها، شعور كانت لتدفع ثمنه كل ما تملك من نقود لأحد المقربين من النظام لتعرف مصير زوجها، والآن عرفت ذلك ببحث ساعات بين الصور التي نشرها أحد المواقع الخاصة بذلك.

لن أضيف لكم قصة أختها التي اعتقلها نظام الأسد لتخرج وتموت بعد أسبوع واحد كمدأ وحزناً مما فعلوه بها داخل المعتقلات.

لكن السؤال هنا: ما هو الغريب وغير المصدق في قصة طالبة الطب السالفة الذكر؟

إذا علمت أن هناك أكثر من نصف مليون معتقل يبيع أهاليهم ممتلكاتهم لتقديمه رشاًوي للأمن كي يعرفوا فقط مكانهم وفي أي فرع أمني، وهم مستعدون لدفع كل ما يملكون مقابل أن يخرجوا. هل سمعتم بأم تدعو بعد كل صلاة أن يموت ابنها المعتقل في أحد الأفرع الأمنية، أنا سمعت كانت أم أحد أصدقائي لأنها تريد له الراحة لابنها بعد أن سمعت عن حجم العذاب الذي يصيب من هم في ذلك المعتقل وفي النهاية لا يخرج أحد منه حياً.

المنتخب السوري الحر يحصد 13 ميدالية مع ختام بطولة شامشون التركية للوشو كونغ فو



حقق المنتخب السوري الحر المركز الثالث، مع ختام منافسات بطولة شامشون التركية للوشو كونغ فو، وذلك بعد أن حصد 13 ميدالية.

وتضمنت الميداليات التي حصدتها لاعبو المنتخب السوري، 4 ميداليات ذهبية، و6 فضية، و3 برونزية، وكان النصيب الأكبر منها للاعب شيار علي الذي حقق ذهبيتين وبرونزية، واللاعبين علاء مصطفى ومحمد شرم ذهبيتين.

في حين حقق اللاعبان محمد مصطفى ومحمد شيخ نايف 4 فضيات، واللاعبان أسامة المكاري وعصام عائشة فضيتين، أما اللاعب محمد زهير مصطفى فحصد برونزية واحدة. كما شارك الحكم الدولي السوري يوسف بالو، بتحكيم 50 مباراة ضمن منافسات بطولة شامشون الدولية، وكُرم من قبل الاتحاد التركي للوشو كونغ فو في الحفل الختامي للبطولة.

وسبق أن شارك الاتحاد السوري الحر للوشو كونغ فو، في بطولة البلقان الدولية في ولاية أدرنة التركية، وحصد حينها 6 ميداليات، ليرتفع رصيد المنتخب السوري للوشو كونغ فو إلى 19 ميدالية.

اللاجئون في أوروبا يحملون شهادات أعلى من المولودين فيها



أظهر مسح أجراه مكتب يوروستات الإحصائي للاتحاد الأوروبي، أن اللاجئين في الدول الأوروبية، يحملون شهادات تعليمية أعلى مقارنة بالأشخاص المولودين في تلك الدول، حيث إن 30 ٪ من الأشخاص المولودين في الدول الأوروبية هم من حملة الشهادات الجامعية أو ما يعادلها، وهي النسبة نفسها الموجودة لدى أبناء الجيل الأول من المهاجرين، فيما ترتفع تلك النسبة إلى 38 ٪ لدى أبناء الجيل الثاني منهم. كما أوضح المسح، أن اللاجئين في دول أوروبا «يمثلون أنفسهم في سوق العمل بشكل مقارب لما يفعله مواطنو البلاد الأصليين تقريباً»، مشيراً إلى أن أبناء الجيل الأول من المهاجرين يجدون صعوبة أكبر في الحصول على عمل بنسبة 10 ٪ مقارنة بالأشخاص المولودين في تلك الدول.

وفي السويد ترتفع نسبة أبناء الجيل الأول من المهاجرين من حملة الشهادات الجامعية، مقارنة بالسكان الأصليين، فيما تنخفض تلك النسبة قليلاً لدى أبناء الجيل الثاني.

لكن ورغم ذلك، فإن الفرق بين معدلات التوظيف بين أبناء الجيل الأول من المهاجرين والسكان الأصليين يزيد عن 15 ٪ لصالح الجيل الثاني إلى 2 ٪.

علماء يتوصلون إلى حل لغز مثلث برمودا

رصد علماء سحياً سداسية الأضلاع في منطقة مثلث برمودا، قالوا إنها تسبب عواصف رياح بسرعة 273 كيلومتراً في الساعة، ويعتقدون بأنها السبب وراء اختفاء الطائرات والسفن في منطقة المثلث الواقع شمال غربي المحيط الأطلسي، وتقدر مساحته بنحو نصف مليون كم. وقالت صحيفة ديلي ميل البريطانية: «إن العلماء رصدوا سحياً سداسية الشكل تشكل قنابل هوائية، وتخلق أيضاً أمواجاً يصل ارتفاعها إلى 13 متراً، تستطيع قلب السفن رأساً على عقب كما يمكنها تحطيم الطائرات».

وقال الخبير في الأرصاد الجوية راندي سيرفيني: «إن هذا النوع من السحب الذي يتشكل فوق المحيط هو جوهر القنابل الهوائية»، موضحاً أنها غريبة الشكل ولا توجد في مكان آخر. وكان باحثون رصدوا ظهور سحب ضخمة موزعة بشكل عشوائي على الجانب الغربي من جزيرة برمودا يتراوح مداها بين 32 - 88 كيلومتراً. وتسبب مثلث برمودا الذي يدعى أيضاً بـ «مثلث الموت» باختفاء 75 طائرة على الأقل ومئات السفن وأرقت أرواح الآلاف خلال القرن الماضي، وسونيا تختفي أربع طائرات و20 سفينة في المثلث، من دون أي تفسير علمي مقنع حتى الآن.

لاجئة سورية تنجب طفلها داخل حافلة في إسطنبول



أنجبت لاجئة سورية في مدينة إسطنبول التركية، مولودها داخل حافلة عمومية، في حادثة هي الأولى من نوعها التي توثق بالفيديو، حيث أظهر الفيديو السيدة وهي تعاني من الألم المخاض، ثم تنجب طفلها في الباص، الذي أفرغه السائق من الركاب واستعمله كسيارة إسعاف لينقلها إلى أقرب مشفى.

وأطلقت السيدة أمينة التي أنجبت الطفل، اسم سائق الباص على طفلها الذي ولد، وشكرت السائق والمواطنين الأتراك الذين قدموا المساعدة خلال الحادثة التي وقعت معها. وتناقلت وسائل إعلامية تركية، ما حدث مع أمينة، وعن المساعدة التي تلقتها من الركاب وسائق الباص الذي كرمته الشركة على ما فعله لإنقاذ السيدة وطفلها.

وقامت الحكومة التركية بإرسال هدايا ومستلزمات المولود للسيدة أمينة في المكان الذي تقيم فيه بإسطنبول.